رواد المعالي

العدد ١٨ - حزيران ٢٠٠٩م/ جمادي الاخرة ١٤٣٠هـ

لماذا تنسحب أمريكا من العراق ؟

عوامل نصر الأمة

الجيش المكفن

مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية -
حماس العراق

رواد المعالي

العدد ١٨ - حزيران ٢٠٠٩م/ جمادي الاخرة ١٤٣٠هـ

في هذا العدد ..

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادة
قسم وبيعة

ولنا كلمة

بين الخلاف والاختلاف

يروى أن الله تعالى لما شاء خلق آدم عليه السلام أرسل ملك الموت ليأخذ من وجه الأرض (بشرتها) تراباً ومنه الأسود والأبيض والأحمر والأصفر والصلب واللين والسهل والصعب ..وهكذا كان البشر ،ألوان مختلفة وأفهام مختلفة .. وتجسد عندنا نحن المسلمون هذا الخلاف في الرأي والتوجّه لتجد في المسألة الواحدة أكثر من رأي فالنبي صلى الله عليه وسلم اختلف مع أصحابه في كثير من القضايا التي ليس فيها وحي كما في خطة معركة بدر ،وفي صلح الحديبية ،واختلف الصحابة مع أبي بكر رضي الله عنه في قتال أهل الردة واختلف عمر رضي الله عنه مع أصحابة في قضية توزيع الأراضي المفتوحة على المجاهدين وفي مجال الفقه اختلف الأصحاب مع عائشة رضي الله عنها في قضية رؤية الله عز وجل واختلف ابن مسعود مع عثمان رضي الله عنه في قضية جمع المصاحف على مصحف واحد .. أما التابعون وتابعيهم من أئمة المذاهب فهذه كتب الفقه مليئة بمسائل الخلاف الذي قد يصل في المسألة الواحدة من التحليل الى التحريم .. القصد خالفوا بعضهم البعض ولم يختلفوا وهنالك فرق بين الخلاف والاختلاف ..الخلاف هو ما عناه الامام الشافعي (رحمه الله) بقوله ..قولي صواب يحتمل الخطأ ،وقول غيري خطأ يحتمل الصواب!! ونجده وهو يُعاتَب في الصلاة خلف أبي يوسف (وكان لا يرى الوضوء من مس المرأة) فيقول : كيف لا أصلي خلف فلان وفلان وأخذ يعدد من الصحابة والتابعين ممن لا يرون الوضوء من مسّ المرأة .. واليوم .. نحن نختلف واختلافنا اختلاف قلوب..يورث الحقد والغلّ والحسد .. ثم تطوّر الى التكفير ..وطبعاً ..القتل !!!؟ فتجد ولأتفه الأسباب ولأبعد التأويلات يُستباح دم المسلم!! والنتيجة ..ملايين الأرامل وأضعافهم من الأيتام..وأضعاف أضعافهم من المهجّرين.. والكل يدّعي صحة رأيه وبطلان رأي الآخر .. لقد كان خلافهم رحمة واختلافنا قتل وتكفير ، خلافهم رفعة للأمة واختلافنا إذلال ، خلافهم تيسير ،واختلافنا مشقة .. متى نعقل أننا مخطئون لمجرد الاختلاف ، متى نعقل و نجلس على طاولة واحدة ويعذُر بعضنا بعضا، متى نعقل أن اختلافنا نصرة لعدوّنا !! متى؟؟

مدير التحرير

لماذا تنسحب أمريكا من العراق؟

أي حربٍ أو قتال ينتج عنه الكثيرُ من القتلى والجرحى والمعاقين، وما أن احتلَّ الجيش الأمريكيُّ العراقَ وحتى يومِنا هذا حتى أخذ يعطي أرقاماً عن خسائره غيرَ معقولة، ولا يُمكن تصديقُها، والسبب في ذلك هو ارتفاع أرقام الخسائر الأمريكيّة في العراقِ إلى حدٍّ كبير، دفَع الشارع الأمريكي والمواطنَ الأمريكيَّ إلى الإسراع في المطالبة بعمليّة سحب القوات الأمريكية من العراق؛ نظراً للخسائر البشريّة الفادحة التي تكبّدها هذا الجيش في العراق، ناهيك عن الخسائر الماديّة، وكل ذلك كان سبباً رئيساً وراء انتخاب الشعب الأمريكي لرئيسِه الجديد أوباما، الذي أوضح في مشروعِه الانتخابي أنَّ الانسحاب الأمريكيَّ من العراق هو من أولَويات ما يسعى إلى تحقيقِه.

ولعلّنا إذا أردنا أن نتكلّم بلغة الأرقام عن حقيقة الخسائر البشريّة التي تكبّدها الجيش الأمريكي، فالأمر يوضّح فداحة الخسائر الأمريكيّة، رغم تكتّم البنتاغون الأمريكي ذلك، وإعلانِه لأرقام غير حقيقيّة لِما يخسره الجيش الأمريكي من جنود، كقتلى وكمعاقي حربٍ، إضافة لحالات الجنون والانتحار، وزِد على ذلك الحالاتِ النفسيّةَ المتأزّمة للجنود الأمريكان، التي تشكّل بعد ذلك وبالاً وخطراً كبيراً على المجتمع الأمريكي عندما يعود هذا الجيش إلى أمريكا.

التقارير تُشير إلى وجود أكثر من ١١٠ - ٢٠٠ ألف جندي معوق من الجيش الأمريكي، كما يُشير بذلك المحلّل الاستراتيجي العراقي صلاح المختار، وهذا الواقع أشد خطورةً وضرراً على أمريكا من آثار حرب فيتنام؛

لأنَّ ٥٨ ألف أمريكي ماتوا في فيتنام وطُويتْ صفحتُهم، والمعوقون في الحرب الفيتناميّة إصاباتُهم محدودة الأثر بالنّظر لكونِها إصاباتٍ يسيرةً، مقارنة بتعقيد الإصابات في العراق.

فمثلاً أغلب الإصابات في فيتنام كانتْ بالرصاص، وهي بالتّالي جروح وندبات سهلة الاندمال، أمّا في العراق فهي غالبًا إصاباتٌ معقّدة؛ لأنّها بغالبيّتِها ناجمةٌ عن متفجّراتٍ، أدّت لقطع أذرع أو أرجُل أو أجزاءٍ أُخرى تشلُّ الإنسان عن الحركة الطبيعيّة؛ لذلك فإنَّ آثار وجود هذا العدد من المعوقين سيبقى عقوداً طويلة، قد تصِل إلى خَمسين سنةً، وهي فترة ستشهد تفاعُلات عائليّة واجتِماعيّة سلبيّة في أمريكا.

لماذا تنسحب أمريكا من العراق ؟

ومن المؤكَّد أنَّ آثارَها ستكون أكثرَ عُمقًا واتِّساعًا وأذى من آثار حرب فيتنام، لقد دُفِنَت المشاكل الأساسيَّة لحرب فيتنام من الناحية الإنسانيَّة مع مقتل الجنود، أمَّا في حالة المصابين في العِراق فإنَّ مُشكِلتَهم ستبقى حيَّةً مع حياة المعوقين نفسيًا وجسديًا.

كتب المحاسبة الأمريكيَّة (جي آي أو) يؤكِّد حصول ما يُقارب الـ ١٦٤ ألف عمليَّة عسكريَّة من قِبَل المقاومة العراقيَّة ضد القوَّات الأمريكيَّة المتواجدة في العراق، أيضًا فإنَّ العمليَّات التي تتمُّ في العراق أكثَرُها عبارةٌ عن عبوات، وإذا قُلنا: إنَّ كلَّ عمليَّة من عمليَّات العبوات النَّاسفة تحصُد - على الأقل - قتيلاً واحدًا مع ما تخلِّفه العبوة النَّاسفة من معوقين، والعَوَقُ يكون للأطراف.

فكم تكون نسبة الجنود الأمريكان الذين عِيقُوا في العراق؟

سلاح الـ (آي آي دي) - وهو سلاح العبوات النَّاسفة - ساهم بقتل ثُلثَي الأمريكان الذين قُتِلوا في العراق، ونسبة أكبر من ذلك من الجرحى والمعاقين، ولقد حاولت القوَّات الأمريكيَّة إيجاد المضادِّ لهذا السلاح، وحاولت تفكيكَه، إلاَّ أنَّها عجزَتْ عن ذلك، وتدمير الشَّبكة التي تقوم بتمويله وصانعيه ومنفِّذيه، والتي تضم ١٦٠ خليَّة مقاومة منتشِرة في أنحاء العراق، حسب مسؤول رفيع في البنتاغون.

ولكن رغم إنفاق حوالَي عشَرة بلايين دولار خِلال السَّنوات الأربع الماضية من قِبَل دائرة مُكافحة سلاح العبوات النَّاسفة، علاوةً على صرف ٤,٥ بليون دولار إضافي للسَّنة الماليَّة ٢٠٠٨ - بقي هذا السِّلاح الأكثر فتكًا بالقوَّات الأمريكيَّة، حسب اعتراف البنتاغون هذا العام.

ففي عام ٢٠٠٨ وحده تَمَّ تَسجيل ٣٢٢٩ هجومًا بالعبوات النَّاسفة، وليرتفع عدد الهجمات يوميًا في المتوسِّط إلى ٣٠٠٠ كما أنَّ هذه الهجمات التفجيريَّة زادتْ أيضًا في أيار ويونيو، ليدفع كولونيل من الجيش الأمريكي إلى الحيرة والتعجُّب بقوله: "إنَّ هذا العدد محلُّ دهشة".

ولقد تزايد عدد الشُّبان الأمريكيِّين المعوقين جسديًا، ويُوجد بالفعل ١٨٠ ألفًا على الأقلِّ من المُحاربين القُدماء الذين شاركوا في حرب العراق وأفغانستان، ممَّن قدموا طلباتٍ للحصول على امتيازات إعاقة.

وتقول شيلا أوبرايان (المدير التنفيذي لخدمة التعليم العام لكلاب الحراسة، وتدريب الكلاب على مساعدة الصم أو المعوقين جسديًا): إنَّ آلاف الأشخاص أُصيبوا بجُروح بالِغة بدرجةٍ يَحتاجون عندها للمُساعدة؛ نتيجةً لعوقهم في حرب العراق؛ لذا يقوم المركز الذي تُشرف عليه أوبرايان بتدريب كلاب تُساعد معوقي الحرب في تلبية بعض المهام لهم.

هذا بالنِّسبة للمعوقين جسديًا، أمَّا المعوقون والمرضى بأمراض نفسيَّة فهو عدد ليس بالقليل، فقد أظهرت التَّشخيصات الطِّبيَّة أنَّ ١٠٠ ألف جندي من ٧٥٠ ألف مقاتل، قد أُعفوا من الخدمة لأنَّهم يعانون من مشاكل صحيَّة ونفسيَّة.

لماذا تنسحب أمريكا من العراق ؟

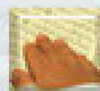
وانتحر ٥٠٠٠ جندي أمريكي من العائدين من حربَي العراق وأفغانستان بسبب التقصير في تقديم العلاج النفسي لهم، و ١٠٥ حالة انتحار بين الجنود في السنة الماضية.

وفي يوم ٢٠٠٨/٢/١٨ بمناسبة إصدار دراسة جديدة عن وضعية الجيش الأمريكي ومستقبله، قال الجنرال المتقاعد روبرت سكيل: إنَّ ٩٠٪ من الضباط الأمريكيين اعترفوا بأنَّ الحرب على العراق قد أرهقت القوات المسلحة، وخلفت عدداً كبيراً من القتلى والمعوقين والجرحى، فضلاً عن أنَّ الكثير من الجنود يعانون من أمراض السرطان وداء البول السكري والعقم؛ نتيجة التعرض لغاز اليورانيوم المنضب، الذي تستخدمه دبابات (آلام وان)، وغاز الأنتراكس، ومواد كيماوية أخرى، بسبب عدم استجابة جسد بعض الجنود للتطعيم ضد تلك المواد.

إنَّ تزايد عدد القتلى الأمريكان في العراق، إضافةً إلى جيش جرار من المعوقين عوقًا كليًا أو جزئيًا، وأعداد الجرحى - كانت وسائل ضغط على الحكومة والسياسة الأمريكية الرعناء، وهذا ما دفع الحكومة الجديدة أن تطرح ضمن مشروعها الانتخابي مشروع الانسحاب من العراق، وترك قوة بسيطة فيه، تكون في القواعد الأمريكية البعيدة عن المدن، نتيجة للخسائر البشرية الكبيرة التي تكبدتها تلك القوات في العراق، ناهيك عن الخسائر المادية الكبيرة والفادحة من جراء احتلال العراق، الذي اعتُبِر بحقٍّ مستنقعًا لتلك القوات المحتلة.

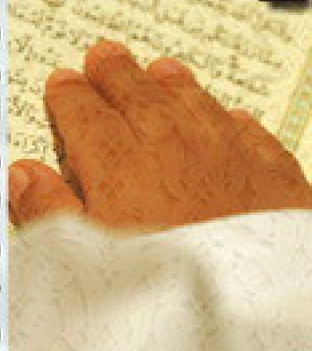
إسراء البدر

أولويات الدعوة والدعاة



في الميدان الدولي نجح أعداؤنا في طي راية الخلافة، وتقطيع أمة التوحيد أممًا شتى التحقت ذيولا بالكتل العالمية الكبرى، واصطبغت ثقافيًا وسياسيًا بألوان أخرى غير صبغة الله.
والمطلوب من الدعاة الراشدين أن يدركوا الأمة من الداخل، ويوقفوا حركة التمزيق الفكري والروحي الوافدة من الخارج. وذلك يفرض علينا إحياء الإخاء الديني، وتنشيط عواطف الحب في الله، واختصار المسافات أو ردم الفجوات التي تفصل بين المنتسبين إلى الإسلام.
ولكي لا يكون ذلك خيالاً أو خطابة منبرية نرى صب الأمة كلها في تجمعات ذات أهداف حقيقية، تجمعات تتعارف على نصرة الإسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنضم المدن والقرى.
وأتخيل هذا التجمع على صورتين: الأولى أساسها وحدة العمل، كالروابط المهنية والهندسية والقانونية والعلمية وغرف التجارة واتحاد الطلاب والأندية الجامعية.إلخ. والأخرى مُشكّلة من طوائف متبانية جمعتها أسباب دائمة أو طارئة.
عمل التجمعات الأولى: خدمة الإسلام في ميادينها التخصصية، ومحو كل آثاره لتخلفنا الحضاري والمنافسة على السبق الشريف والحرص على نصرة الإسلام بدءاً من قراءة العداد الكهربائي – مثلاً – إلى ملاحظة تسجيلات "الكمبيوتر".
وعمل التجمعات الأخيرة توثيق الروابط بين الأعضاء الذين يتوزع نشاطهم على مجالات متباعدة، فالطبيب هنا قد يلتقي بموظف كتابي، والعامل بشركة أقمشة قد يلتقي بعامل في شركة أدوية، والمحاسب قد يلتقي بمدرس، والنقّاش قد يلتقي بصحافي... إلخ.
والمهم أن يرقب هؤلاء جميعًا أثر أعمالهم في النشاط الإسلامي، وأن يتعاونوا على ما فيه الخير لدينهم وأمتهم ولا بأس أن يتزاوروا ويتهادوا ويعمّقوا مشاعر الود بين أسرهم وأولادهم، في نطاق الأدب الإسلامي المقرر.
وإنما دعاني إلى هذا الاقتراح ما يعانيه أهل الدين من غربة، وما يعانيه الدين نفسه من خذلان في أخطر شئون الحياة، وما ينحصر فيه الدعاة من كلام حسن أو ممل. إن الوعظ أخف الواجبات التي يتطلبها الإسلام في عصرنا.
الجهد الأول هو تحريك قافلة الإسلام التي توقفت في وقت تقدم فيه حتى عبيد البقر.
وقد تكون الكلمة الجارية داخل معهد، أو مصنع، أو ديوان، أثقل في ميزان المؤمن من وعظ كثير.
وألفتُ النظر إلى منع الجدل الديني داخل هذه التجمعات، وقبول جميع المذاهب الفقهية المعروفة، وتكريس الجهود والأوقات لرد العدوان على ديننا وإعادة بناء أمتنا على قواعدها الأولى.فإذا كان لابد من بحث علمي، فليوكل كذلك ذلك إلى الأخصائيين، وهم فيه أصحاب الراي.

أولويات الدعوة والدعاة



إنني –فيما بلوت- رأيت الخلاف الفقهي يتحول إلى عناد شخصي، ثم إلى عداء ماحق للدين والدنيا، فكيف إذا تصور البعض أن الأمر ليس خلافًا في الفروع، ولكنه خلاف في الأصول؟ المصيبة تكون أدهى وأمر.!

الاتزان العقلي نصاب لابد من توفره في أي جو ديني! إنه أساس التكاليف الدينية، ثم هو يُعدّ أساس التحدث إلى الناس باسم الإسلام.

وسعة العلم ضرورة لفهم وجهات نظر المجتهدين وترجيح مذهب فقهي على آخر.أما مرتبة الاجتهاد المطلق فاعتقادي أنها درجة أسنى تقوم – بدءًا – على الفضل الإلهي كما جاء في الحديث: "إلاَّ فهمًا يُؤْتَاهُ رَجُلٌ في كِتَابِ اللَّه" وكما جاء في الآيات:

(وداوود وسليمان إذ يحكمانِ في الحرثِ إذ نفشت فيهِ غنمُ القوم وكُنَّا لِحُكمِهِم شاهدين ، فَفَهّمنها سُليمان وكُلاً ءاتينا حُكما وعِلما) – (الأنبياء:٧٨ و ٧٩) وانظر إلى عبدالله بن عباس، كيف فهم من سورة النصر ما غاب عن أفهام الصحابة في مجلس عمر، فقال موضحًا المعنى المراد: "أراه حضور أجل النبي صلى الله عليه وسلم ! ".

إن هذا الذكاء اللماح بعض الحكمة التي ينعم الله بها على من يريد له الخير (يؤتي الحِكمَةَ من يشاءُ ومن يُؤتَ الحِكمَةَ فقد أوتِيَ خيرًا كثيرًا) – (البقرة:٢٦٩)

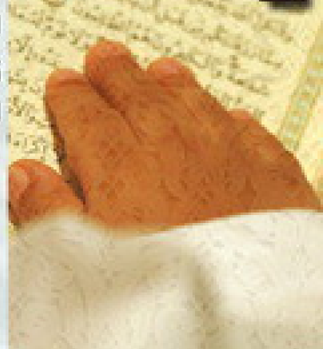
إن جو الفقه والفتوى وتربية الأمة وتبصير أولي الأمر شأو يستبعد منه قصار الباع والهمة والفكر، ويستحيل أن يحيا فيه المتطاولون الذين يحسنون الهدم ولا يطيقون البناء، نقول ذلك كله لنلفت الأنظار إلى خاصة بارزة في ثقافتنا القديمة هي أن عمل الفقهاء أكمل جهد المحدثين وضبطه وأحسن تنسيقه ويسر الإفادة منه. ومن ثم قاد الفقه حضارتنا التشريعية في أغلب العصور.

والتأمل في الآثار الواردة يجعل وظيفة الفقهاء لا محيص عنها، ويجعل الاستقاء المباشر من السُنة صعبًا على العامة ومن في منزلتهم من ذوي النظر القريب، ذلك أن هناك قضايا وردت فيها آثار متقابلة، وقضايا أخرى لا ينفرد بالبت فيها حديث فذ.

روى مالك قال: "بلغني أن عبدالرحمن بن عوف – رضي الله عنه – تكارى أرضًا فلم تزل في يديه حتى مات! قال ابنه: فما كنت أراها إلا لنا من طول ما مكثت في يديه! حتى ذكرها لنا عند موته وأمرنا بقضاء شيء كان عليه من كرائها، ذهب أو ورق.."" وهذا الحديث يجيز استئجار الأرض لزراعتها.

وروى الشيخان عن ابن عباس قال: خرج رسول الله إلى أرض وهي تهتز زرعًا فقال: "لِمَنْ هَذِهِ؟ قَالوا: اكتَرَاهَا فُلاَنٌ، قَالَ: لو مَنَحَهَا إيَّاه كان خيرًا أن يأخُذَ عليها أجرًا معلُومًا."!

وفي رواية عن رافع بن خديج: سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كيف تصنعُونَ بمحَاقلكُم؟ قلت: نؤجرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير! قال: لا تفعلوا، ازرعوها – يعني بأنفسكم – أو ازرعوها –أي امنحوها غيركم- أو امسكوها! قال رافع: قلت: سمعًا وطاعة.."!



وللفقهاء كلام في هذه المرويات، منهم من رفض الإيجار، حيث تجب المواساة والتراحم، وأباحه في الأحوال العادية، ومنهم من رفضه إذا كان هناك غبن أو غرر، ومنهم من أبطل المزارعة، ومنهم من أباحها، وكلاهما غلّب بعض النصوص على بعض آخر لملحظ ما، وليس هنا مكان التفصيل.

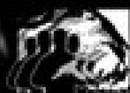
وقبل أن نورد نماذج أخرى ننبه إلى أن العقائد والعبادات الرئيسية والسنن العلمية جاءت كلها عن طريق التواتر القاطع، وأن أصول الدين وأركان الطاعات وقواعد السلوك لا يرتقي إليها لبس أو تفاوت، وإنما يحدث الخلاف في أمور ثانوية لا يضخمها إلا أصحاب الفكر المختل

الشيخ محمد الغزالي

ممّا ينسب للإمام الشافعي:

وأفضل الناس ما بين الورى رجلٌ　　تُقْضَى على يده للناس حاجاتُ
لا تمنعنّ يد المعــروفِ عن أحدٍ　　ما دمت مقتدرًا فالسعدُ تاراتُ
واشكر فضائلَ صنع اللهِ إذ جُعِلَت　　إليك لا لك عند النّاسِ حاجاتُ
قد مات قومٌ وما ماتت مكارمُهُم　　وعاش قومٌ وهم في النّاس أمواتُ!

عوامل نصر الامة



بسم الله نبدأ وبكتابه نهتدي وعلى طريق نبيه نسير..
أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس ليس لذاتها ولكن بما فضلها الله به.. (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّه) آل عمران: من الآية ١١٠
كلنا يتساءل من أين يبدأ طريق النصر؟ , من أي موضع تولد الأمة من جديد؟ , وما السبيل لذلك؟
أما الإجابة فهي منتظرة من يعمل بها غير خافية ولا مختفية, ألم نسمع لقول المعصوم (صلى الله عليه وسلم) فيما رواه أحمد وأبو داود أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.. [كتاب السنة: ٢] وفي حديث عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي »
إذن أحبتي في الله من هنا تولد الأمة ثانية من نفس الموضع الذي ولدت منه ولادتها الأولى, فلننظر إلى عوامل نصر الأولين فهي والله عوامل نصر الآخرين.
وقد صغت هذه العوامل من السفر الطيب الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري , مع دعمها بما يلائم واقع الأمة الحي والله المستعان

العامل الأول: الإيمان بالله:

فالإيمان بالله وحده ومعرفته سبحانه حق المعرفة, وخلع كل ما يعبد من دونه, من ولي أو حجر أو شجر أو ساحر أو كاهن, الإيمان به تعالى خالقاً رازقاً حكماً فلا خالق إلا هو ولا رازق سواه, ولا حكم في أمور الناس بغير حكمه فنحن صنعة الله وخلقه وهو أعلم بما فيه صيانة لنا وحفظ فكيف بمن التمس الحفظ والصيانة في غير شرعه, بل كيف بمن جعل نفسه لله نداً وشريكاً يشرع للناس ما يتحاكمون إليه من دونه, لا يتم إيمان العبد إلا بخلع كل ما يعبد أو يطاع أو يوالى من دون الملك سبحانه.
فبهذا المفهوم الكبير وبهذا الإيمان الراسخ وقف الصحابة شم الأنوف واستعلوا بإيمانهم على ترهات الباطل وإيذاءه وشدته وغباءه, بالحق وحده تحيا الأمم, وبالعدل تسود, ولا أعدل ولا أحق من شرع الله تعالى وهديه, فلا اشتراكية ولا علمانية ولا بوذية ولا نصرانية ولا صهيونية يهودية ولا ولا ولا .... هكذا كانت بيضاء نقية, خالية من أي من أدران الجاهلية, فالله أكبر يا بلال الله أكبر وأنت وحدك تعذب في رمضاء مكة المحرقة وأنت ثابت الجأش, هانت عليك نفسك في الله فثبتك الله, لله درك من هزبر, لله در سابق الحبشة, لو سئل اليوم أي مسلم في أقصى الأرض أو أدناها من هو مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لقال بكل طلاقة بلال, سبحان الله فالجزاء من جنس العمل { وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا } [العنكبوت: من الآية ٦٩] , لله در ياسر وزوجه الطاهرة سمية أم عمار, لله در مصعب الذي تخطى الصعاب, لله در هؤلاء الأصحاب,

عوامل نصر الأمة



، انمزج الإيمان بقلوبهم فحل الدين منهم محل الدم واللحم والعصب بل هو أكثر من ذلك، وهكذا الإيمان إذا ما خالطت بشاشته القلوب يزن الجبال ولا يطيش، حتى يرى صاحب هذا الإيمان كل تعب وابتلاء مهما كثر وكبر وتفاقم واشتد يراه في جنب إيمانه طحالب عائمة فوق سيل جارف جاء ليكسر السدود المنيعة والقلاع الحصينة، فلا يبالي بتلك المتاعب أمام ما يجده من حلاوة الإيمان.. { فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ } [الرعد: من الآية ١٧]

فتوحيد الله بربوبيته وأسماءه وصفاته وإلهيته وخلع كل معبود من دونه واتباع شرعه وخلع كل هدي سوى هديه هو سبيل المؤمنين الأول والأوحد، بل إن باقي العوامل تتفرع وتنبثق من هذا العامل الأوحد.

العامل الثاني: القيادة التي تهوى إليها الأفئدة المتمثلة في رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

فالرسول (صلى الله عليه وسلم) هو القائد الأعلى للأمة الإسلامية بل وللبشرية جمعاء.

ولن تسعد البشرية إلا بتولي هذه القيادة الربانية لمقاليد أمورها. فإن كان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) قد فارق الأمة بجسده إلا أنه خلف لها هديه وبلغ لها شرع ربه ، ودل الأمة على ورثة هذه القيادة الحكيمة التي تنتظر البشرية قيامها ليتحقق لها الأمن والسعادة الحقيقية من جديد فقال عليه الصلاة والسلام: « إن العلماء هم ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر » صحيح ابن ماجه: ١٨٢

فالعلماء يقومون في الناس مقام الأنبياء في أقوامهم، ويقولون بمقال الأنبياء فهم الورثة الشرعيون للرسل ، لذا فلا ملاذ للأمة بعد ربها سبحانه إلا لمن دلهم عليه شرع ربهم ، وشرع الملك سبحانه يدلنا على اللجوء لعلماء الأمة عندما تلم بالأمة الملمات ، وتحيط بها المصاعب والمشكلات ، فهم حملة لواء الرسول (صلى الله عليه وسلم).

لقد كان لمكارم أخلاقه (صلى الله عليه وسلم) وكمال نفسه، وشيمه النبيلة، ما يدفع إليه القلوب دفعاً، فكان في أعلى قمة من الشرف والأخلاق والنبل والخير والفضل، وكان من العفة والأمانة والصدق ومن جميع سبل الخير على ما لم يتمار ولم يشك فيه أعداؤه فضلاً عن محبيه، فمن صدوا عنه أنفسهم كانوا يوقنون بصدقه (صلى الله عليه وسلم) وهاك بعض الأدلة على ذلك:

كان أبو جهل يقول: يا محمد إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به، فأنزل الله: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ . الأنعام: من الآية٣٣.

اجتمع ثلاثة نفر من قريش ، كان قد استمع كل واحد منهم إلى القرآن سراً عن صاحبيه ثم انكشف سرهم، فسأل أحدهم أبا جهل –وكان من أولئك الثلاثة – ما رأيك فيما سمعت من محمد؟ فقال: ما سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تحاذينا في الركب، وكنا كفرسي رهان، قالوا: لنا نبي يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه؟ والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه.

غمز الكفار يوماً رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاث غمزات فقال في الثالثة: يا معشر قريش جئتكم بالذبح، فأخذتهم تلك الكلمة، حتى إن أشدهم عداوة يرفؤه بأحسن ما يجد عنده.

عوامل نصر الأمة



ولما ألقوا عليه سلا جزور وهو ساجد دعا عليهم، فذهب عنهم الضحك، وساورهم الهم والقلق، وأيقنوا أنهم هالكون.

دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على عتبة بن أبي لهب فلم يزل على يقين من إلقاء ما دعا به عليه، حتى أنه حين رأى الأسد قال: قتلني والله -محمد- وهو بمكة.

وكان أبي بن خلف يتوعده بالقتل، فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "بل أنا أقتلك إن شاء الله"، فلما طعن أبياً في عنقه يوم أحد، وكان خدشاً غير كبير، كان أبي يقول: إنه قد قال لي بمكة: أنا أقتلك، والله لو بصق علي لقتلني.

يا للعجب هذا حال صناديد قريش معه (صلى الله عليه وسلم) في تصديقه وعدم تكذيبه، ويخرج الآن من أمته (صلى الله عليه وسلم) من يدعي اتباعه ثم ينكر سنته، ويقول لا نتبع إلا الكتاب، ومنهم من يقول ما وافق عقولنا قبلناه وما لم يوافق طرحناه، فأصبحوا وقد عبدوا عقولهم والعياذ بالله، فجعلوا منها حكماً على شرع الله، وبالطبع الشرع لا ينفي دور العقل، وإنما يهذبه ويهديه، فالعقل أداة فهم لشرع الله سبحانه وليست أداة حكم عليه.

فيا أمة الإسلام عودي تحت عباءة نبيك (صلى الله عليه وسلم) وارتمي تحت لوائه فوالله لن يدخل الجنة منك أحد إلا خلفه (صلى الله عليه وسلم). واذكر بقوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) النور: من الآية ٦٣ فمخالفة أمره أي هديه عليه الصلاة والسلام ومنهجه وطريقه وسبيله، توعد الله من خالف رسوله (صلى الله عليه وسلم) بالفتنة في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. وقال تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً)الفرقان: ٢٧. فالله الله يا أمة الإسلام هذا طريقك واضح المعالم وهذا نبيك لواء كل عالم، وهذا هديه منار كل سالم.

العامل الثالث: الشعور بالمسؤولية:

من أهم العوامل المسببة للنصر عامل شعور المسلم وإيمانه بمسئوليته نحو أمته ودوره مع إخوانه، ولولا أن قدر الله هذا الشعور العميق بالمسؤولية لدى صحابة رسوله (صلى الله عليه وسلم) ما وصل إلينا هذا الدين وما عمّنا هذا النور، ولو لم نحمل نفس الشعور فلن يصل الدين إلى أبنائنا، إلا إذا قدر الله تعالى واستبدلنا بقوم يحبهم ويحبونه يوصلون لأبنائنا عقيدتهم بيضاء نقية.

لقد كان شعور الصحابة عليهم من الله الرضوان شعوراً تاماً بالمسؤولية الضخمة الملقاة على كواهلهم، وأن هذه المسؤولية لا يمكن عنها الحياد والانحراف بحال، فالعواقب التي تترتب على الفرار من تحمل هذه المسؤولية أشد وأكبر ضرراً مما هم فيه من الاضطهاد، وأن الخسارة التي تلحقهم -وتلحق البشرية جمعاء- بعد هذا الفرار لا تقاس بحال بالمتاعب التي كانوا يواجهونها نتيجة هذا التحمل. وقد قدر الله تعالى على أهل الصحوة الإسلامية المباركة أن يعيدوا ولادة الأمة من جديد في غربة الإسلام الثانية التي ذكرها الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام، وبنفس المنطق فالعواقب التي تترتب على الفرار من المسؤولية أشد وخامة وأكثر ضرراً من أي اضطهاد أو تشويه لصورة هذا أو ذاك، أو تحل نظرة المجتمع ووصمه لأهل الحق بالعديد من المسميات، أو ملاقاة التعذيب وما يصاحبه من تهديدات.

عوامل نصر الأمة

العامل الرابع: القرآن:

في هذه الفترة بالذات وفي كل الفترات فالقرآن هو خير زاد، وأفضل معلّم وموجِّه لأهل العمل الإسلامي.

ففي فترات اضطهاد الصحابة وما كانوا يقابلونه من إيذاء وتشويه لطريقهم كانت تنزل السور والآيات تقيم الحجج والبراهين على مبادئ الإسلام بأساليب منيعة خلابة، وترشد المؤمنين إلى أسس قدر الله أن يتكون عليها أعظم وأروع مجتمع بشري عرفه الوجود.

كما كانت الآيات تنزل على الأصحاب تحضهم على الصبر وعلى التجلد، فتضرب لذلك الأمثال، وتبين لهم الحكمة البالغة المترتبة على الصبر والثبات مثل قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) البقرة: ٢١٤ وقوله تعالى: (الم - أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) العنكبوت: من ١-٣.

كما كان يأتي رد القرآن على إيرادات الكفار والمعاندين رداً مفحماً لا يبقى لهم معه حيلة، ثم يتّبع القرآن معهم تارة التحذير في جلاء ووضوح مستدلاً بأيام الله، والشواهد التاريخية التي تدل على سنة الله في أوليائه وأعدائه، وتارة بالتلطف وأداء حق التفهيم والإرشاد والتوجيه، حتى ينصرفوا عما هم فيه من الغي والضلال المبين.

كما كان القرآن يسير بالمسلمين في عالم آخر، ويبصرهم من مشاهد الكون، وجمال الربوبية وكمال الألوهية وآثار رحمة الله، ما يحنون إليه حنيناً لا تقوم له أي عقبة. وخطاب القرآن الذي وجهه الله تعالى لهم ولنا، جاء فيه من البشرى برحمة الله ورضوانه وجناته وما فيها من النعيم المقيم وتصوير أعدائهم يحاكمون ويصادرون ثم يسحبون إلى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. فالإيمان بمشاهد اليوم الآخر جزءٌ لا يتجزأ من كتاب الله تعالى وهذا هو العامل التالي.

العامل الخامس: الإيمان باليوم الآخر:

فالإيمان باليوم الآخر قوّى الشعور بالمسؤولية لدى الأصحاب، وكذا يجب أن يقوّي الشعور بالمسؤولية لدى أمة الإسلام اليوم.

فالإيمان باليوم الآخر يقوّي اليقين لدى المسلم بلقاء الله تعالى والقيام إليه عز وجل، والمحاسبة على الأعمال دقها وجلها، صغيرها وكبيرها، فإما النعيم المقيم، وإما العذاب في سواء الجحيم، فكانوا يقضون حياتهم بين الخوف والرجاء، يرجون رحمة ربهم ويخافون عذابه.. (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) المؤمنون: ٦٠ وكانوا يعلمون أن الدنيا بعذابها ونعيمها لا تساوي جناح بعوضة في جنب الآخرة، فكان ذلك الإيمان القوي يهون عليهم متاعب الدنيا ومشاقها ومرارتها، حتى كانوا لا يكترثون لها ولا يلقون لها بالاً.

وهكذا يجب على أبناء اليوم أن يعلّقوا قلوبهم بما عند ربهم سبحانه، وأن يضعوا الدنيا موضعها الحقيقي، فما هي إلى وسيلة لبلوغ غاية هي رضوان الله وجنته، أما أن تكون الدنيا في ذاتها غاية فهذا بلاء مبين، وشر مستطير، فالدنيا قنطرة للوصول إلى دار النعيم المقيم، فإن أخذنا منها، فلا

تأخذ إلا لنصرة الدين، وللعدة التي أمر الله بها لسبيل التمكين، وبلوغ منزلنا الحقيقي، فموعدنا غداً في دار خلد بها يحيا الحنون مع الحنون إن شاء الله.

عوامل نصر الأمة

واخيــــــــــــرا: عامل البشارات بالنجاح:

فالعمل للإسلام ليس معناه جر المصائب والحتوف، بل إن الدعوة الإسلامية تهدف منذ أولها إلى القضاء على الجاهلية الجهلاء والنظم الغاشمة، وإن من أهدافها بسط سلطان الله وشرعه على الأرض لتمتلئ الأرض سماحة وعدلاً بعد أن كانت ملئت ظلماً وجوراً، ومن أهدافها كذلك السيطرة على الموقف السياسي العالمي لتقود الأمة الإنسانية والجمعية البشرية إلى مرضاة الله، ولتخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن جور الحكّام إلى عدل الإسلام.

وكان القرآن ينزّل بهذه البشارات ففي شدة الحصار والتضييق كانت تنزل الآيات بما جرى بين الأنبياء وأقوامهم الذين قاموا بتكذيبهم والكفر بهم، وكانت تشتمل هذه الآيات على ذكر الأحوال التي تطابق تماماً أحوال مسلمي مكة وكفارها، ثم تذكر الآيات ما تمخضت عنه تلك الأحوال من إهلاك الكفرة والظالمين، وإيراث عباد الله الأرض والديار، فكانت في هذه القصص إشارات واضحة إلى فشل أهل مكة في المستقبل ونجاح المسلمين مع نجاح الدعوة الإسلامية. وكذا هي بشارات للأمة في كل زمان ومكان يضطهد فيه أهل الإسلام فالعاقبة دائماً للمتقين وهذا وعد الله ومن أعظم من الله وأحسن قيلاً. فمن هذه البشارات قوله تعالى: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ۝ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ۝ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ۝ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ۝ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۝ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) الصافات: من ١٧١-١٧٧ وقال تعالى: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) القمر: ٤٥ وقال تعالى: (جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ) ص: ١١ وقال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) ابراهيم: ١٣، ١٤ وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفسه يقوم بمثل هذه البشارات بين آونة وأخرى فكان إذا وافى الموسم، وقام بين الناس في عكاظ ومجنة وذي المجاز لتبليغ الرسالة، لم يكن يبشرهم بالجنة فحسب، بل يقول لهم بكل صراحة: "يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، وتملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم فإذا متم كنتم ملوكاً في الجنة". رواه الترمذي.

وفي صحيح البخاري عن خباب بن الأرت قال: أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو متوسد برده، وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت: ألا تدعوا الله، فقعد، وهو محمر وجهه، فقال: لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله -زاد بيان الراوي والذئب على غنمه وفي رواية ولكنكم تستعجلون) البخاري.

فيا أمة غالية ويا ذروة عالية ويا مهجة حانية ويا جوهرة مصونة و درة مكنونة أسأل الله لكِ أن تسودي من جديد، وأسأله تعالى طمعاً في رحمته أن نرى سؤددكِ بأعيننا قبل أن نوارى التراب.

محمد أبو الهيثم

والأرض ذات الصدع: رؤية جديدة





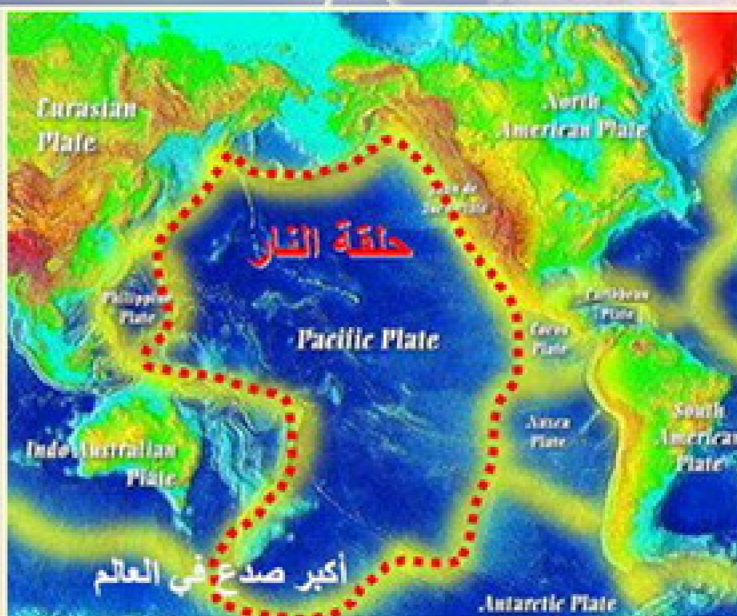
هكذا هو كتاب الله تعالى، لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي أسراره، وفي هذه المقالة الخفيفة نعيش مع رؤية جديدة لمعنى لذلك الصدع المذكور في القرآن الكريم......

يقول تبارك وتعالى: (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ * إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ) [الطارق: ١٢-١٣]. هذه آية عظيمة حيث يقسم الله تعالى بالأرض وبظاهرة جيولوجية عظيمة وهي (الصدع)، والصدع في اللغة هو الشَّق، فأين هذا الصدع الذي أقسم الله به؟!

منذ بداية القرن العشرين بدأ العلماء يلاحظون أن القشرة الأرضية مع الطبقة التي تليها، ليست قطعة واحدة، بل مقسمة إلى ألواح، وتفصل بين هذه الألواح شقوق تمتد لآلاف الكيلومترات. وبدأوا يرسمون الخرائط الخاصة بشبكة الشقوق أو الصدوع والتي توضح هذه الألواح.

ولكن الذي يثير العجب أنهم اكتشفوا صدعاً ضخماً، فقد اكتشف العلماء صدعاً يمتد لأكثر من ٤٠ ألف كيلو متر، وأسموه حلقة النار Pacific Ring of Fire ، هذه الحلقة موجودة في قاع المحيط الهادئ وتمتد على طول الساحل الغربي لأمريكا مروراً بألاسكا ثم اليابان والفيلبين وأندونيسيا ثم جزر المحيط الهادئ الجنوبية الغربية ثم نيوزيلندا.

إن النشاط الزلزالي في هذه الحلقة ينتج عن اصطدام الألواح الأرضية بعضها بعض. ويؤكد العلماء أن ٩٠ بالمئة من براكين العالم تتركز في هذه الحلقة، وكذلك ٩٠ بالمئة من زلازل العالم تتركز في هذه الحلقة (حسب وكالة الجيولوجيا الأمريكية USGS).



نرى في هذه الصورة أكبر صدع في العالم وهذا الصدع يمتد لمسافة ٤٠ ألف كيلو متر، ويحدث فيه معظم زلازل وبراكين العالم، ومن رحمة الله تعالى أنه جعل هذا الصدع تحت قاع المحيط فلا نراه ولا نحس به، ولكن الله تعالى حدثنا عنه بل وأقسم بهذه الظاهرة العجيبة فقال: (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ).

إن هذه الحلقة تمثل أطول صدع في العالم، وهي من المناطق الأكثر خطورة ويعتبرها العلماء ظاهرة جيولوجية غريبة وفريدة من نوعها على سطح الأرض،



والأرض ذات الصدع: رؤية جديدة

ولذلك فإن الله تعالى قد حدثنا عن هذا الصدع بل وأقسم بهذه الظاهرة التي لم يكن لأحد علم بها وقت نزول القرآن، يقول تعالى: (وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ * إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ) [الطارق: ١٢-١٣].

والسؤال أيها الأحبة، ما هو الهدف من ذكر هذه الحقيقة الجيولوجية في القرآن؟

الجواب نجده في الآية الكريمة: (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ)، أي أنكم أيها الملحدون المشككون بصدق هذا القرآن، عندما تكتشفون هذا الصدع وتعتبرونه من أهم الظواهر الجيولوجية على سطح الأرض، وتعترفون بأنه لم يكن لأحد علم بهذا الصدع من قبل،وأنه من أسرار الكون الخفية، ثم يأتي كتاب الحقائق ليذكر لكم هذا الصدع في آية عظيمة (وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ)، عندما تدركون ذلك فلابد أن تدركوا أن الكتاب الذي يذكر هذه الحقائق ليس بكلام بشر، بل هو قول فصل أنزله الذي يعلم أسرار السموات والأرض، (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ).

اللهم انفعنا بهذه الحقائق، واجعلها وسيلة نرى من خلالها نور الحق والإيمان.

المراجع

١- Earthquake Facts and Statistics, www.usgs.gov, ٠١ October ٢٠٠٧.

٢- Earthquake, www.wikipedia.org.

٣- Pacific Ring of Fire, www.wikipedia.org.

عبد الدائم الكحيل

أيــن نحن من تعاليم الإســلام ؟

مختارات ، من مجموعة رسائل للإمام الشهيد حسن البنا

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوان المسلمون ...
أيها الناس أجمعون ...
إن الله بعث لكم إماماً ، ووضع لكم نظاماً ، وفصل أحكاماً ، وأنزل كتاباً ، وأحل حلالاً ، وحرم حراماً ، وأرشدكم إلى ما فيه خيركم وسعادتكم ، وهداكم سواء السبيل ؛ فهل اتبعتم إمامه ، واحترمتم نظامه ، وأنفذتم أحكامه ، وقدستم كتابه ، وأحللتم حلاله ، وحرمتم حرامه؟
كونوا صرحاء في الجواب ، وسترون الحقيقة واضحة أمامكم ، كل النظم التي تسيرون عليها في شؤونكم الحيوية نظم تقليدية بحتة لا تتصل بالإسلام ، ولا تستمد منه ولا تعتمد عليه :
نظام الحكم الداخلي.
نظام العلاقات الدولية.
نظام القضاء.
نظام الدفاع والجندية.
نظام المال والاقتصاد للدولة والأفراد.
نظام الثقافة والتعليم.
بل نظام الأسرة والبيت.
بل نظام الفرد في سلوكه الخاص.
الروح العام الذي يهيمن على الحاكمين والمحكومين ، ويشكل مظاهر الحياة على اختلافها ، كل ذلك بعيد عن الإسلام وتعاليم الإسلام.
وماذا بقي بعد هذا؟
هذه المساجد الشامخة القائمة التي يعمرها الفقراء والعاجزون ، فيؤدون فيها ركعات خالية من معاني الروحانية والخشوع إلا من هدى الله؟
هذه الأيام التي تصام في العام فتكون موسماً للتعطل والتبطل والطعام والشراب ، وقلما تتجدد فيها نفس أو تزكو بها روح..
(إلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) (ص: ٢٤) .
هذه المظاهر الخادعة من المسابح والملابس ، واللحى والمراسم ، والطقوس والألفاظ والكلمات..
أهذا هو الإسلام الذي أراده الله أن يكون رحمته العظمى ، ومنته الكبرى على العالمين؟
أهذا هدي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أراد به أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور؟
أهذا هو تشريع القرآن الذي عالج أدواء الأمم ومشكلات الشعوب ، ووضع للإصلاح أدق القواعد وأرسخ الأصول؟

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

من صفات أولي الألباب وطبيعة طريق الحق

إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد



ما الآيات التي في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ما الآيات التي تتراءى لأولي الألباب عندما يتفكرون في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار وهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وما علاقة التفكر في هذه الآيات بذكرهم الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وكيف ينتهون من التفكر فيها إلى هذا الدعاء الخاشع الواجف ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار إلى نهاية ذلك الدعاء إن التعبير يرسم هنا صورة حية من الاستقبال السليم للمؤثرات الكونية في الإدراك السليم وصورة حية من الاستجابة السليمة لهذه المؤثرات المعروضة للأنظار والأفكار في صميم الكون بالليل والنهار والقرآن يوجه القلوب والأنظار توجيها مكررا مؤكدا إلى هذا الكتاب المفتوح ; الذي لا تفتأ صفحاته تقلب فتتبدى في كل صفحة آية موحية تستجيش في الفطرة السليمة إحساسا بالحق المستقر في صفحات هذا الكتاب وفي تصميم هذا البناء ورغبة في الاستجابة لخالق هذا الخلق ومودعه هذا الحق مع الحب له والخشية منه في ذات الأوان واولو الألباب أولو الإدراك الصحيح يفتحون بصائرهم لاستقبال آيات الله الكونية ; ولا يقيمون الحواجز ولا يغلقون المنافذ بينهم وبين هذه الآيات ويتوجهون إلى الله بقلوبهم قياما وقعودا وعلى جنوبهم فتتفتح بصائرهم وتشف مداركهم وتتصل بحقيقة الكون التي اودعها الله إياه وتدرك غاية وجوده وعلة نشأته وقوام فطرته بالإلهام الذي يصل بين القلب البشري ونواميس هذا الوجود ومشهد السماوات والأرض ومشهد اختلاف الليل والنهار لو فتحنا له بصائرنا وقلوبنا وإدراكنا لو تلقيناه كمشهد جديد تتفتح عليه العيون أول مرة لو استنقذنا حسنا من همود الإلف وخمود التكرار لارتعشت له رؤانا ولاهتزت له مشاعرنا ولأحسسنا أن وراء ما فيه من تناسق لا بد من يد تنسق ; ووراء ما فيه من نظام لا بد من عقل يدبر ; ووراء ما فيه من إحكام لا بد من ناموس لا يتخلف وأن هذا كله لا يمكن أن يكون خداعا ولا يمكن أن يكون جزافا ولا يمكن أن يكون باطلا ولا ينقص من اهتزازنا للمشهد الكوني الرائع أن نعرف أن الليل والنهار ظاهرتان ناشئتان من

من صفات أولي الألبب وطبيعة طريق الحق



دورة الأرض حول نفسها أمام الشمس ولا أن تناسق السماوات والأرض مرتكز إلى الجاذبية أو غير الجاذبية هذه فروض تصح أو لا تصح وهي في كلتا الحالتين لا تقدم ولا تؤخر في استقبال هذه العجيبة الكونية واستقبال النواميس الهائلة الدقيقة التي تحكمها وتحفظها وهذه النواميس أيا كان اسمها عند الباحثين من بني الإنسان هي آية القدرة وآية الحق في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والسياق القرآني هنا يصور خطوات الحركة النفسية التي ينشئها استقبال مشهد السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار في مشاعر أولي الألباب تصويرا دقيقا وهو في الوقت ذاته تصوير إيحائي يلفت القلوب إلى المنهج الصحيح في التعامل مع الكون وفي التخاطب معه بلغته والتجاوب مع فطرته وحقيقته والانطباع بإشاراته وإيحاءاته ويجعل من كتاب الكون المفتوح كتاب معرفة للإنسان المؤمن الموصول بالله وبما تبدعه يد الله وإنه يقرن ابتداء بين توجه القلب إلى ذكر الله وعبادته قياما وقعودا وعلى جنوبهم وبين التفكر في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار فيسلك هذا التفكر مسلك العبادة ويجعله جانبا من مشهد الذكر فيوحي بهذا الجمع بين الحركتين بحقيقتين هامتين الحقيقة الأولى ان التفكر في خلق الله والتدبر في كتاب الكون المفتوح وتتبع يد الله المبدعة وهي تحرك هذا الكون وتقلب صفحات هذا الكتاب هو عبادة لله من صميم العبادة وذكر لله من صميم الذكر ولو اتصلت العلوم الكونية التي تبحث في تصميم الكون وفي نواميسه وسننه وفي قواه ومدخراته وفي أسراره وطاقاته لو اتصلت هذه العلوم بتذكر خالق هذا الكون وذكره والشعور بجلاله وفضله لتحولت من فورها إلى عبادة لخالق هذا الكون وصلاة ولاستقامت الحياة بهذه العلوم واتجهت إلى الله ولكن الاتجاه المادي الكافر يقطع ما بين الكون وخالقه ويقطع ما بين العلوم الكونية والحقيقة الأزلية الأبدية ; ومن هنا يتحول العلم أجمل هبة من الله للإنسان لعنة تطارد الإنسان وتحيل حياته إلى جحيم منكرة وإلى حياة قلقة مهددة وإلى خواء روحي يطارد الإنسان كالمارد الجبار والحقيقة الثانية ان آيات الله في الكون لا تتجلى على حقيقتها الموحية إلا للقلوب الذاكرة العابدة وأن هؤلاء الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وهم يتفكرون في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار هم الذين تتفتح لبصائرهم الحقائق الكبرى المنطوية في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار وهم الذين يتصلون من ورائها بالمنهج الإلهي الموصل إلى النجاة والخير والصلاح فأما الذين يكتفون بظاهر من الحياة الدنيا ويصلون إلى أسرار بعض القوى الكونية بدون هذا الاتصال فهم يدمرون الحياة ويدمرون أنفسهم بما يصلون إليه من هذه الأسرار ويحولون حياتهم إلى جحيم نكد وإلى قلق خانق ثم ينتهون إلى غضب الله وعذابه في نهاية المطاف فهما أمران متلازمان تعرضهما هذه الصورة التي يرسمها القرآن لأولي الألباب في لحظة الاستقبال والاستجابة والاتصال إنها لحظة تمثل صفاء القلب وشفافية الروح وتفتح الإدراك واستعداده للتلقي كما تمثل الاستجابة والتأثر والانطباع إنها لحظة العبادة وهي بهذا الوصف لحظة اتصال ولحظة

من صفات أولي الألباب وطبيعة طريق الحق



استقبال فلا عجب أن يكون الاستعداد فيها لإدراك الآيات الكونية أكبر ; وأن يكون مجرد التفكر في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ملهما للحقيقة الكامنة فيها ولإدراك أنها لم تخلق عبثا ولا باطلا ومن ثم تكون الحصيلة المباشرة للخطة الواصلة ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك ما خلقت هذا الكون ليكون باطلا ولكن ليكون حقا الحق قوامه والحق قانونه والحق أصيل فيه إن لهذا الكون حقيقة فهو ليس عدما كما تقول بعض الفلسفات وهو يسير وفق ناموس فليس متروكا للفوضى وهو يمضي لغاية فليس متروكا للمصادفة وهو محكوم في وجوده وفي حركته وفي غايته بالحق لا يتلبس به الباطل هذه هي اللمسة الأولى التي تمس قلوب أولي الألباب من التفكر في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار بشعور العبادة والذكر والاتصال وهي اللمسة التي تطبع حسهم بالحق الأصيل في تصميم هذا الكون فتطلق ألسنتهم بتسبيح الله وتنزيهه عن أن يخلق هذا الكون باطلا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك ثم تتوالى الحركات النفسية تجاه لمسات الكون وإيحاءاته فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار فما العلاقة الوجدانية بين إدراك ما في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار من حق وبين هذه الارتعاشة المنطلقة بالدعاء الخائف الواجف من النار إن إدراك الحق الذي في تصميم هذا الكون وفي ظواهره معناه عند أولي الألباب أن هناك تقديرا وتدبيرا وأن هناك حكمة وغاية وأن هناك حقا وعدلا وراء حياة الناس في هذا الكوكب ولا بد إذن من حساب ومن جزاء على ما يقدم الناس من أعمال ولا بد إذن من دار غير هذه الدار يتحقق فيها الحق والعدل في الجزاء فهي سلسلة من منطق الفطرة والبداهة تتداعى حلقاتها في حسهم على هذا النحو السريع لذلك تقفز إلى خيالهم صورة النار فيكون الدعاء إلى الله أن يقيهم منها هو الخاطر الأول المصاحب لإدراك الحق الكامن في هذا الوجود وهي لفتة عجيبة إلى تداعي المشاعر عند ذوي البصائر ثم تنطلق ألسنتهم بذلك الدعاء الطويل الخاشع الواجف الراجف المنيب ذي النغم العذب والإيقاع المنساب والحرارة البادية في المقاطع والأنغام ولا بد من وقفة أمام الرجفة الأولى وهم يتجهون إلى ربهم ليقيهم عذاب النار لا بد من وقفة أمام قولهم ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار إنها تشي بأن خوفهم من النار إنما هو خوف قبل كل شيء من الخزي الذي يصيب أهل النار وهذه الرجفة التي تصيبهم هي أولا رجفة الحياء من الخزي الذي ينال أهل النار فهي ارتجافة باعثها الأكبر الحياء من الله فهم أشد حساسية به من لذع النار كما أنها تشي بشعور القوي بأنه لا ناصر من الله وأن الظالمين ما لهم من أنصار ثم نمضي مع الدعاء الخاشع الطويل ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار فهي قلوب مفتوحة ; ما إن تتلقى حتى تستجيب وحتى تستيقظ فيها الحساسية الشديدة فتبحث أول ما تبحث عن تقصيرها وذنوبها ومعصيتها فتتجه إلى ربها تطلب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات والوفاة مع الأبرار ويتسق ظل هذه الفقرة في الدعاء مع ظلال السورة كلها في الاتجاه إلى الاستغفار والتطهر

من صفات أولي الألباب وطبيعة طريق الحق



من الذنب والمعصية في المعركة الشاملة مع شهوات النفس ومع الذنب والخطيئة المعركة التي يتوقف على الانتصار فيها ابتداء كل انتصار في معارك الميدان مع أعداء الله وأعداء الإيمان والسورة كلها وحدة متكاملة متناسقة الإيقاعات والظلال وختام هذا الدعاء توجه ورجاء واعتماد واستمداد من الثقة بوفاء الله بالميعاد ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فهو استنجاز لوعد الله الذي بلغته الرسل وثقة بوعد الله الذي لا يخلف الميعاد ورجاء في الإعفاء من الخزي يوم القيامة يتصل بالرجفة الأولى في هذا الدعاء ويدل على شدة الخوف من هذا الخزي وشدة تذكره واستحضاره في مطلع الدعاء وفي ختامه مما يشي بحساسية هذه القلوب ورقتها وشفافيتها وتقواها وحيائها من الله والدعاء في مجموعة يمثل الاستجابة الصادقة العميقة لإيحاء هذا الكون وإيقاع الحق الكامن فيه في القلوب السليمة المفتوحة ولا بد من وقفة أخرى أمام هذا الدعاء من جانب الجمال الفني والتناسق في الأداء إن كل سورة من سور القرآن تغلب فيها قافية معينة لآياتها والقوافي في القرآن غيرها في الشعر فيه ليست حرفا متحدا ولكنها إيقاع متشابه مثل بصير حكيم مبين مريب الألباب الأبصار النار قرار خفيا شقيا شرقيا شيئا إلخ وتغلب القافية الأولى في مواضع التقرير والثانية في مواضع الدعاء والثالثة في مواضع الحكاية وسورة آل عمران تغلب فيها القافية الأولى ولم تبعد عنها إلا في موضعين أولهما في أوائل السورة وفيه دعاء والثاني هنا عند هذا الدعاء الجديد وذلك من بدائع التناسق الفني في التعبير القرآني فهذا المد يمنح الدعاء رنة رخية وعذوبة صوتية تناسب جو الدعاء والتوجه والابتهال وهناك ظاهرة فنية أخرى إن عرض هذا المشهد مشهد التفكر والتدبر في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار يناسبه دعاء خاشع مرتل طويل النغم عميق النبرات فيطول بذلك عرض المشهد وإيحاءاته ومؤثراته على الأعصاب والأسماع والخيال فيؤثر في الوجدان بما فيه من خشوع وتنغيم وتوجه وارتجاف وهنا طال المشهد بعباراته وطال بنغماته مما يؤدي غرضا أصيلا من أغراض التعبير القرآني ويحقق سمة فنية أصيلة من سماته ثم طال بالرد عليه والاستجابة له كذلك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار وهي استجابة مفصلة وتعبير مطول يتناسق مع السمة الفنية للتعبير القرآني ؛ وفق مقتضى الحال ومتطلبات الموقف من الجانب النفسي والشعوري ثم نخلص لمحتويات هذه الاستجابة الإلهية ودلالتها على طبيعة هذا المنهج الإلهي ومقوماته ثم على طبيعة منهج التربية الإسلامية وخصائصه إن أولي الألباب هؤلاء تفكروا في خلق السماوات والأرض وتدبروا اختلاف الليل والنهار وتلقوا من كتاب الكون المفتوح واستجابت فطرتهم لإيحاء الحق

من صفات أولي الألبب وطبيعة طريق الحق



المستكن فيه فاتجهوا إلى ربهم بذلك الدعاء الخاشع الواجف الطويل العميق ثم تلقوا الاستجابة من ربهم الكريم الرحيم على دعائهم المخلص الودود فماذا كانت الاستجابة لقد كانت قبولا للدعاء وتوجيها إلى مقومات هذا المنهج الإلهي وتكاليفه في آن فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض إنه ليس مجرد التفكر ومجرد التدبر وليس مجرد الخشوع والارتجاف وليس مجرد الاتجاه إلى الله لتكفير السيئات والنجاة من الخزي ومن النار إنما هو العمل العمل الإيجابي الذي ينشأ عن هذا التلقي وعن هذه الاستجابة وعن هذه الحساسية الممثلة في هذه الارتجافة العمل الذي يعتبره الإسلام عبادة كعبادة التفكر والتدبر والذكر والاستغفار والخوف من الله والتوجه إليه بالرجاء بل العمل الذي يعتبره الإسلام الثمرة الواقعية المرجوة لهذه العبادة والذي يقبل من الجميع ذكرانا وإناثا بلا تفرقة ناشئة من اختلاف الجنس فكلهم سواء في الإنسانية بعضهم من بعض وكلهم سواء في الميزان ثم تفصيل للعمل تتبين منه تكاليف هذه العقيدة في النفس والمال ; كما تتبين منه طبيعة المنهج وطبيعة الأرض التي يقوم عليها وطبيعة الطريق وما فيه من عوائق وأشواك وضرورة مغالبة العوائق وتكسير الأشواك وتمهيد التربة للنبتة الطيبة والتمكين لها في الأرض أيا كانت التضحيات وأيا كانت العقبات فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب وقد كانت هذه صورة الداعين المخاطبين بهذا القرآن أول مرة الذين هاجروا من مكة وأخرجوا من ديارهم في سبيل العقيدة وأوذوا في سبيل الله لا في أي غاية سواه وقاتلوا وقتلوا ولكنها صورة أصحاب هذه العقيدة في صميمها في كل أرض وفي كل زمان صورتها وهي تنشأ في الجاهلية أية جاهلية في الأرض المعادية لها أية أرض وبين القوم المعادين أي قوم فتضيق بها الصدور وتتأذى بها الأطماع والشهوات وتتعرض للأذى والمطاردة وأصحابها في أول الأمر قلة مستضعفة ثم تنمو النبتة الطيبة كما لا بد أن تنمو على الرغم من الأذى وعلى الرغم من المطاردة ثم تملك الصمود والمقاومة والدفاع عن نفسها فيكون القتال ويكون القتل وعلى هذا الجهد الشاق المرير يكون تكفير السيئات ويكون الجزاء ويكون الثواب هذا هو الطريق طريق هذا المنهج الرباني الذي قدر الله أن يكون تحققه في واقع الحياة بالجهد البشري وعن طريق هذا الجهد وبالقدر الذي يبذله المؤمنون المجاهدون في سبيل الله ابتغاء وجه الله وهذه هي طبيعة هذا المنهج ومقوماته وتكاليفه ثم هذه هي طريقة المنهج في التربية وطريقته في التوجيه للانتقال من مرحلة التأثر الوجداني بالتفكر والتدبر في خلق الله ; إلى مرحلة العمل الإيجابي وفق هذا التأثر تحقيقا للمنهج الذي أراده الله ثم التفاتة واقعية إلى الفتنة المستكنة في المتاع المتاح في هذه الأرض للكفار والعصاة والمعادين لمنهج الله التفاتة لإعطاء هذا المتاع وزنه الصحيح وقيمته الصحيحة حتى لا يكون فتنة لأصحابه ثم كي لا يكون فتنة للمؤمنين الذي يعانون ما يعانون من أذى وإخراج من الديار وقتل وقتال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع

من صفات أولي الألباب وطبيعة طريق الحق



قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار وتقلب الذين كفروا في البلاد مظهر من مظاهر النعمة والوجدان ومن مظاهر المكانة والسلطان وهو مظهر يحيك في القلوب منه شيء لا محالة يحيك منه شيء في قلوب المؤمنين ; وهم يعانون الشظف والحرمان ويعانون الأذى والجهد ويعانون المطاردة أو الجهاد وكلها مشقات وأهوال بينما أصحاب الباطل ينعمون ويستمتعون ويحيك منه شيء في قلوب الجماهير الغافلة وهي ترى الحق وأهله يعانون هذا العناء والباطل وأهله في منجاة بل في مسلاة ويحيك منه شيء في قلوب الضالين المبطلين أنفسهم ; فيزيدهم ضلالا وبطرا ولجاجا في الشر والفساد هنا تأتي هذه اللمسة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد متاع قليل ينتهي ويذهب أما المأوى الدائم الخالد فهو جهنم وبئس المهاد وفي مقابل المتاع القليل الذاهب جنات وخلود وتكريم من الله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار وما يشك أحد يضع ذلك النصيب في كفة وهذا النصيب في كفة أن ما عند الله خير للأبرار وما تبقى في القلب شبهة في أن كفة الذين اتقوا أرجح من كفة الذين كفروا في هذا الميزان وما يتردد ذو عقل في اختيار النصيب الذي يختاره لأنفسهم أولو الألباب إن الله سبحانه في موضع التربية وفي مجال إقرار القيم الأساسية في التصور الإسلامي لا يعد المؤمنين هنا بالنصر ولا يعدهم بقهر الأعداء ولا يعدهم بالتمكين في الأرض ولا يعدهم شيئا من الأشياء في هذه الحياة مما يعدهم به في مواضع أخرى ومما يكتبه على نفسه لأوليائه في صراعهم مع أعدائه إنه يعدهم هنا شيئا واحدا هو ما عند الله فهذا هو الأصل في هذه الدعوة وهذه هي نقطة الانطلاق في هذه العقيدة التجرد المطلق من كل هدف ومن كل غاية ومن كل مطمع حتى رغبة المؤمن في غلبة عقيدته وانتصار كلمة الله وقهر أعداء الله حتى هذه الرغبة يريد الله أن يتجرد منها المؤمنون ويكلوا أمرها إليه وتتخلص قلوبهم من أن تكون هذه شهوة لها ولو كانت لا تخصها هذه العقيدة عطاء ووفاء وأداء فقط وبلا مقابل من أعراض هذه الأرض وبلا مقابل كذلك من نصر وغلبة وتمكين واستعلاء ثم انتظار كل شيء هناك ثم يقع النصر ويقع التمكين ويقع الاستعلاء ولكن هذا ليس داخلا في البيعة ليس جزءا من الصفقة ليس في الصفقة مقابل في هذه الدنيا وليس فيها إلا الأداء والوفاء والعطاء والابتلاء على هذا كانت البيعة والدعوة مطاردة في مكة ; وعلى هذا كان البيع والشراء ولم يمنح الله المسلمين النصر والتمكين والاستعلاء ; ولم يسلمهم مقاليد الأرض وقيادة البشرية إلا حين تجردوا هذا التجرد ووفوا هذا الوفاء قال محمد بن كعب القرظي وغيره قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ليلة العقبة ونقباء الأوس والخزرج يبايعونه ص على الهجرة إليهم اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال < أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم > قال فما لنا إذا فعلنا ذلك قال < الجنة >

من صفات أولي الألباب وطبيعة طريق الحق

قالوا ربح البيع ولا نقيل ولا نستقيل هكذا الجنة والجنة فقط لم يقل النصر والعز والوحدة والقوة والتمكين والقيادة والمال والرخاء مما منحهم الله وأجراه على أيديهم فذلك كله خارج عن الصفقة وهكذا ربح البيع ولا نقيل ولا نستقيل لقد أخذوها صفقة بين متبايعين ; أنهي أمرها وأمضي عقدها ولم تعد هناك مساومة حولها و

هكذا ربى الله الجماعة التي قدر أن يضع في يدها مقاليد الأرض وزمام القيادة وسلمها الأمانة الكبرى بعد ان تجردت من كل أطماعها وكل رغباتها وكل شهواتها حتى ما يختص منها بالدعوة التي تحملها والمنهج الذي تحققه والعقيدة التي تموت من اجلها فما يصلح لحمل هذه الأمانة الكبرى من بقي له ارب لنفسه في نفسه او بقيت فيه بقية لم تدخل في السلم كافة



عيون الشعر

من كتاب: السحر الحلال

إنّ الأكابر يحكمون على الورى ***** وعلى الأكابر تحكم العلماء
إذا ما المدح صار بلا نوال ***** من الممدوح كان هو الهجاء
إذا قِيل في الدّنيا خليل فقل نعمْ ***** خليلٌ اسم شخص لا خليل وفاء
وإن قيل في الدّنيا جواد فقل نعم ***** جوادُ ركوب لا جواد عطاء
وما بعض الإقامة في ديار ***** يُهان بها الفتى إلا عَناء
ليس من مات فاستراح بميْت ***** إنما الميْت ميّتُ الأحياءِ
إنما الميْت من يعيش كئيباً ***** كاسفاً بالُه قليلَ الرجاء
يريد المرء أن يُعطى مُناه ***** ويأبى اللّهَ إلاّ ما يشاء
إذا جاريتَ في خُلق لئيما ***** فأنتَ ومَن تجاريه سواء
إذا عقد القضاء عليك أمراً ***** فليس يحلّه إلا القضاء
إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ***** ولم تستَحي فافعل ما تشاء
وكلّ شديدة نزلتْ بقوم ***** سيأتي بعد شدّتها رخاء
كل المصائب قد تمرّ على الفتى ***** فتهونُ غير شماتة الأعداء
ولربّما انتفع الفتى بعدوّه ***** كالسمّ أحياناً يكون دواء
الماء يغسل ما بالثوب من دَرَن ***** وليس يغسل قلب المذنب الماء
فقل لمن يدّعي بالعلم فلسفة ***** حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
نسبٌ أضاء عمودهُ في رفعة ***** كالصّبح فيه ترفّع وضياء
وشمائلٌ شهد العدوّ بفضلها ***** والفضل ما شهدت به الأعداء
إذا عهدوا فليس لهم وفاء ***** وإن وعدوا فموعدهم هباء
وإن أرضيتَهم غضبوا ملاما ***** وإن أحسنْتَ عِشرتهم أساءوا
إلى الماء يسعى من يغصّ بريقه ***** فقل أين يسعى من يغصّ بماء
وأبق لك الذكر الجميل تدم به ***** فما لسوى الذكر الجميل بقاء
حبّ الرّياسة داءٌ لا دواء له ***** كم فيه من محَنٍ وطول عناء
رأيت الهمّ في الدنيا كثيراً ***** وأكثر ما يكون من النساء



المقاومة وعقيدة التوحيد

التوحيد قاعدة الإسلام الأولى، أسس أمة، وأقام حضارة، وغير خارطة العالم، ومع ضعف المسلمين اليوم وعجزهم عن الانسجام مع متطلبات التوحيد الكبيرة، إلا أن هذه العقيدة ما زالت قادرة على تحريك الموات وصنع المعجزات، وما يحدث اليوم في ميادين الشرف على أرض فلسطين والعراق دليل شاخص على هذه الحقيقة الكبيرة، حيث اتضح لكل مراقب أن هنالك عقيدة دافعة تقف وراء هذا الصمود الأسطوري الذي لا يأبه بفارق عسكري ولا يلتفت لضجيج إعلامي!

وبقيت كل مدارس التحليل النفسي في المؤسسات الغربية عاجزة عن فهم المحرك الحقيقي لطوابير الاستشهاديين الذين يقدمون على الموت بقلب مطمئن وثغر باسم! كما أن هنالك حيرة حقيقية لدى علماء السياسة والاجتماع كيف تسقط دول كبيرة وتستسلم لعدوها دون مقاومة بعد أول ضربة قاسية تتعرض لها ثم تستمرئ التبعية لعدوها لعقود طويلة، وهذه حال اليابان بعد هوريشيما، وألمانيا بعد هتلر، ولكن بالمقابل نرى شعوبا جريحة ومحاصرة تنتفض لكرامتها وتدوس تحت قدمها تلك الآلات الجبارة التي أرهبت العالم.

إن هناك -لا بد - شيئا ما لدى هذه الشعوب تفتقر إليه اليابان وألمانيا، وليس ذاك إلا عقيدة التوحيد!!

وهذه العقيدة لا بد أن يتنادى كل الغيارى في هذه الأمة لحمايتها وتفعيلها لتؤدي دورها الحقيقي في نهوض الأمة وتفجير طاقاتها. وبالمقابل لا بد من أن ننتبه إلى أن العدو - وقد رأى فاعلية هذه العقيدة - أنه سيحاول تفكيكها و إفراغها من محتواها!! وإذا أردنا أن نخطو الخطوة الأولى في هذا المجال فلننظر في المعاني الرئيسة التي صاغها القرآن كمعالم واضحة في عقيدة التوحيد:

١- توحيد الله في الخلق، بمعنى أن الله هو الخالق الوحيد لهذا الخلق، وقد أصّل القرآن هذا المعنى من خلال دعوة الإنسان للنظر في وحدة الخلق المتجلية في انسجام مكونات هذا الكون في خارطة هندسية وظيفية في غاية الدقة والجمال! «أمّن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون»(النمل: ٦٠)

٢- توحيد الله في الملك، وهذا المعنى مبني على المعنى الأول اذ من العدل والمنطق أن الذي خلق الخلق من العدم هو الذي يملك هذا الخلق «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة»(تبارك:١)

(ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء)(المائدة: ١٧) وهكذا يتضح الربط بين الخلق والملك فإذا كان الله هو الخالق الوحيد فهو إذن المالك الوحيد.

المقاومة وعقيدة التوحيد

٣- توحيد الله في الحكم والتشريع، وهذه نتيجة طبيعية للمقدمتين الأوليين فإذا كان الخلق لله والملك لله فمن المنطقي أن المالك هو الذي يتصرف في ملكه كيف يشاء! ولذلك ندد القرآن بمن يفصل بين هذه النتيجة ومقدماتها فقال «ألا له الخلق والأمر»(الأعراف:٥٤) ومن ثم «إنْ الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه»(يوسف:٤٠).

٤- توحيد الله في الطاعة والعبادة، وهذه هي الثمرة العملية لما قبلها فمن له الأمر له الطاعة، والعباد المخلوقون والمملوكون لله ما عليهم إلا الخضوع والاستسلام لله الواحد، وهذا هو المعنى الحقيقي للإسلام!! «أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون»(آل عمران:٨٣).

٥- توحيد الله في أسمائه وصفاته، فالله الذي خلق الخلق بقدرته وملكهم بإرادته وأخضعهم لحكمه وألزمهم بطاعته لا بد أنه كامل في صفاته لا ندّ له ولا شبيه فهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم.

إن كل هذه المعاني العظيمة جمعها الإسلام في جملة واحدة (لا اله إلا الله) بمعنى لا شريك لله في خلقه، ولا شريك لله في ملكه، ولا شريك لله في حكمه، ولا شريك لله في صفاته، وكل من نازع الله في واحدة من خصائصه هذه فهو طاغوت ينبغي أن نكفر به «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى»(البقرة:٢٥٦).

وبهذا يكون التوحيد في حقيقته رفض ومقاومة لكل طاغوت على وجه الأرض أيا كان شكله وحجمه، وهذه العقيدة بدورها هي التي تمد المقاومين بروح الصمود والاستمرار، وبهذا نفهم كيف تجرأ إبراهيم -عليه السلام- وهو الفتى الوحيد أن يجعل أصنام قومه جذاذاً! وكيف صرخ السحرة بعد إسلامهم بوجه فرعون «فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا بربنا»(طه:٧٢)، ومحمد -عليه الصلاة والسلام- وصحبه «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»(آل عمران:١٧٣)، وهكذا إلى صلاح الدين والملك المظفر وعمر المختار وعز الدين القسام وإلى آخر موحّد سيقاوم الدجال.

لكن هذا التوحيد الحي والقادر على نفخ الحياة في الموات يتعرض اليوم لمحاولات ترويضية أو تهجينية لعزله عن دوره الحقيقي ولصنع توحيد جديد لا يعارض ولا يقاوم ولا شأن له بمجرى الحياة! ومن ملامح هذا التوحيد الجديد:

١- محاولة لحصر معاني التوحيد في شعائر معينة لا تشكل إلا جزءا يسيرا من المعاني الكبيرة التي أكدها القران الكريم -كما مر- فالتوحيد هنا ليس سوى إفراد الله بالذكر والدعاء والقرابين والنذور وما إلى ذلك!! وهذا كما ترى توحيد مهادن مسالم لا يتطلب تضحية ولا مواجهة فهذه الأعمال كلها يمكن أن تؤدى بالزوايا والخلوات بعيدا عن الحياة وتحدياتها، ولكن يشكل على هؤلاء أن كل دعاة التوحيد الأوائل من الأنبياء والمرسلين قد قدموا صورة للتوحيد تختلف عن هذه الصورة، وقد سجل

فقه المجاهد

المقاومة وعقيدة التوحيد

القرآن الكريم من قصصهم ومواقفهم في هذا الشأن الشيء الكثير مما لا مجال للتواري أو التغاضي عنه.

٢- محاولة لإثبات التوحيد من خلال الكفر بطواغيت وهمية أو هامشية لا وجود لها ولا تأثير، إنها محاولة لترحيل المواجهة إلى زمان أو مكان آخر هروبا من الامتحان الحق الذي لا يتجلى التوحيد إلا به، فمنهم من يتحدث اليوم عن الأصنام والقبور متجاهلا شرك القانون والدستور، ومنهم من تفطن الآن للحديث عن الملحدين والشيوعيين والماركسيين!! متغافلا عن الصهاينة والصليبيين، ورأينا اليوم في بغداد من إذا حدثته عن موقف المسلم من الاحتلال ذكرك بجرائم النظام السابق والمقابر الجماعية!!

ونحن هنا نتساءل ماذا لو أن السحرة كفروا بكل الأصنام والقبور والتمائم لكنهم لم يجرؤوا أن يقولوا لفرعون: لا؟ هل سيخلد القرآن ذكرهم؟ وماذا لو أن الصحابة الكرام تركوا ما لكسرى لكسرى وما لقيصر لقيصر وانصرفوا يتحدثون عن جرائم فرعون وملئه.. من سيذكرهم؟ إنها قضية في غاية الخطورة، لكن الله لن يترك هؤلاء الهاربين حتى يقحمهم في قاعة الامتحان الحق «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون»(التوبة:١٦).

إن لكل زمن طاغوتاً يبتلي الله به إيمان المؤمنين وتوحيد الموحدين من فرعون إلى الدجال وبينهما آلاف الفراعين والدجالين، ولا تتجلى حقيقة التوحيد إلا بأن تكفر بالطاغوت الذي امتحنك الله به أنت، آنذاك فقط يظهر إن كنت تخاف من الله أم تخاف من الطاغوت! وان كنت ترجو ما عند الله أو ترجو ما عند الطاغوت.

٣- محاولة إقناع الأمة أن ركوعها للطاغوت واصطفافها معه لا يتعارض بحال مع حقيقة التوحيد!! فإنما الأعمال بالنيات، وان الشريعة قائمة على تحقيق مصالح العباد، وأن الضرورات تبيح المحظورات - وهذا ما سنناقشه إن شاء الله في حلقات قادمة- ويكفينا هنا أن نقول : إن الضرورة والمصلحة تتطلب تعبئة الأمة للاحتفاظ بهويتها وانتزاع حقها وتحرير أراضيها ومقدساتها، وأن الفتات الذي يتساقط من موائد الغاصبين مما يسمى مصالح ومكاسب ما هو إلا تخدير لجسد الأمة وفت في عضدها وتمييع لقضيتها و إعطاء الفرصة لإنجاح المشروع الغازي وفتح المجال لكل خوّان أثيم أن يعتذر بمثل هذه الأعذار حتى لا تعرف الأمة أصدقاءها من أعدائها. و أخيراً فأين الله الخالق المالك الحكم العدل من كل هذا «ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم» (محمد:٤).

قصة مجاهد ..

الجيش المكفّن

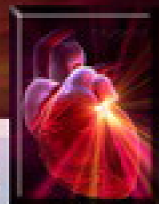


يروي أهل السيَر أنه في عهد الوليد بن عبد الملك أرسل جيشاً قوامه ستين ألف مقاتل لفتح شمال خراسان بقيادة (أرسلان) القائد الإسلامي وبعد معارك عديدة كتب الله لهم فيها النصر ولم يبقَ من جيشه سوى خمسة عشر ألف مقاتل فصدر له الأمر بالاستقرار في مدينة (قسنطينة) لإراحة جيشه ، وما كاد الجيش يستريح حتى جاءت العيون (استخبارات الجيش) بخبر تقدّم جيش الروم نحوه وقوام ذلك الجيش ستمائة ألف مقاتل مجهّز بأفضل العدد !! فماذا يفعل أرسلان وجيشه منهك والمفروض أن يقابل كلّ جندي فيه أربعين جندياً من جيش الروم !!؟؟ فدخل خيمته وأرسل في طلب كفن وتكفّن به وأمر بجمع جيشه ،ثم خرج إليهم وقال: ألا إني ذاهب الى الموت فمن شاء الذهاب معي فليتكفّن !!!؟؟ وما هي إلا ساعات حتى خرج الجيش كلّه وهو يلبس كفنه ..الجيش المكفّن.. وتأهّبوا للقاء جيش الروم فكانت منازلة عظيمة تجسّد فيها قولُ الله تعالى (قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) وكتب الله النصر للمسلمين ، وإن المسلمين لا ينتصرون بعدد ولا عدّة ولكن بالإيمان والعزيمة ، وخسر أرسلان نصف جيشه وعاد باقي الجيش المكفّن وهم يبكون .. ليس على إخوانهم الذين فقدوهم .. ولكن لأنهم سيضطرون لنزع الكفن الذي لبسوه !!!؟؟؟

عباس العبيدي

صحة المجاهد

تعريف للذبحة الصدرية



تعريف :هي ألم صدري يحدث عندما لا يتلقى القلب كفايته من الأكسجين. يتم نقل الأكسجين الى القلب في الدم المتدفق عبر الشرايين التاجية

المسببات : في بعض الأحيان تتراكم الدهون على جدران الشرايين ويتكون هناك نسيج ندوبي ، وبذلك تصبح الشرايين صلبة وضيقة، مما يخفض من تدفق الدم. وينتج عن هذه الحالة تصلب الشرايين، وهي السبب الرئيسي للذبحة الصدرية. ويسمى الألم بألم الذبحة ويمكن أن ينشأ ألم الذبحة الصدرية من الاجهاد البدني أو الضغوط العاطفية، أو التدخين، أو في بعض الأحيان الأخرى حينما يعمل القلب أكثر من العادة. في مثل هذه الأحيان، يحتاج القلب الى امداد اضافي من الدم، الا أن الدم الاضافي لا يصل الى القلب عبر الشرايين التاجية الضيقة. وتحرم عضلة القلب مؤقتا من الأكسجين، وتولد هذه الحالة ألم الذبحة

الأعراض : يشعر أغلب المعرضين للذبحة الصدرية بألم ضاغط أو عاصر فوق عظمة الصدر. ويمكن أن ينتقل الألم الى الكتفين، خاصة الكتف الأيسر، وأسفل الذراعين الى الأيدي. وتدوم النوبة حتى ١٥ دقيقة، لكن معظمها ينقضي في أقل من ذلك
أغلب ضحايا الذبحة الصدرية هم من متوسطي السن أو كبار السن. ومعظمهم ذوو وزن زائد ، ولديهم ضغط دم مرتفع، ويأكلون أطعمة غنية بالكولسترول، ويدخنون السجائر أو قليلو التريض
كما يعاني بعض ضحايا الذبحة الصدرية ، فيما بعد من نوبة قلبية. ويزداد احتمال النوبة القلبية اذا أصبحت الشرايين التاجية للمريض تضيق باضطراد

وسائل العلاج : يمكن تسكين معظم نوبات الذبحة الصدرية بالراحة والأدوية. ويصف الأطباء تعاطي النترات، ومحصرات بيتا، ومحصرات الكالسيوم، وهي أدوية تمكن بعض المرضى من تفادي نوبات الذبحة. وتساعد هذه الأدوية في منع القلب من العمل أكثر من طاقته تحت الاجهاد يخضع المرضى الذين يتعرضون لنوبات حادة من الذبحة خلال فترة طويلة الى عملية مجازة الشريان التاجي. وهذه العملية يقوم فيها الجراح بتوصيل قطعة قصيرة من وريد الى الشريان التالف. وتوفر قطعة الوريد التي تؤخذ من رجل المريض ، ممرا جديدا للدم

خبير الاعشاب والتجميل الكاتب والباحث والمؤلف حسن خليفه
عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين

تناول فطورك بدون أي قلق على وزنك



توصل بحث أمريكي حديث إلى أن الاعتقاد السائد بين الشباب الصغار أن امتناعهم عن تناول الفطور يساعدهم على إنقاص وزنهم ليس صحيحا وان العكس هو الصحيح.

واستنتجت الدراسة العلمية التي دامت خمس سنوات وتم تطبيقها على أكثر من ألفي شاب وشابة إلى أن وزن الشباب الذين يعزفون عن تناول وجبة الفطور يزيد بـ ٢,٣ كلغ مقارنة بالشباب الذي يداومون على تناول وجبة فطورهم.

واكتشفت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص أكثر استهلاكا للسعرات الحرارية لأنهم يتمتعون بحيوية ونشاط أكثر من غيرهم.

أضاف البحث، الذي قامت به جامعة مينيسوتا، عنصر زيادة الوزن إلى قائمة كبيرة من الأدلة التي تظهر أن الأشخاص الذين يتناولون وجبة الإفطار سواء كانوا شبابا أو كبارا هم أكثر ميلا إلى النحافة مقارنة بالأشخاص الذين لا يتناولون وجبة الفطور.

وقال مارك بيريرا رئيس فريق البحث الذي يعمل على الدراسة انه " قد يبدو الأمر غير بديهي، لكن رغم أنهم يستهلكون كميات أكثر من السعرات الحرارية، فإنهم يبذلون جهودا أكبر لحرقها."

"ربما يرجع السبب إلى أن الأشخاص الذين يحرصون على تناول وجبة الفطور، لا يشعرون بالخمول الشديد."

اضاف الباحث قائلا "ورغم أن من الأفضل اختيار خيار صحي عند تناول الفطور مثل الحبوب، فإن الأدلة المتاحة تشير إلى أن تناول أي شيء أفضل من عدم أكل أي شيء بالمرة."

توصلت الدراسة إلى أن ٢٥٪ من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة لم يكونوا من الحريصين على تناول فطورهم بانتظام، وأن المشكلة ظهرت على أوضح نحو عند الفتيات.



اسباب البركة فى البيت والحياة



١ـ قراءة القرآن :- يقول الله تبارك وتعالى:- { وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ } الأنعام:٩٢، فالقرآن جعله الله بركة من خلال اتباع تعاليمه وقراءته وتحكيمه والتداوي به، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'البيت الذي يذكر فيه القرآن تسكنه الملائكة ، وتهجره الشياطين، ويتسع بأهله ويكثر خيراً'.

٢ـ التقوى والإيمان بالله :- يقول تعالى : { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ} الأعراف: ٩٦، ويتضح لنا من قول الله تعالى أن الإنسان المؤمن التقي سوف يشعر بالبركة في حياته وفي زوجته وفي أولاده .

٣ـ البسملة :- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : - ' إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء ' , إذاً فذكر الله والبسملة لا بد أن يبدأ بهما الإنسان في كل شيء حتى عند جماع الزوجة يقول:- ' اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ', فإذا رزق بمولود في تلك الليلة بارك الله له فيه لأن اي عمل لا يبدأ باسم الله فهو أبتر اي مقطوع البركة .

٤ـ الاجتماع على الطعام وبعض الأطعمة:- كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم : - ' كلوا جميعًا ولا تفرقوا فإن البركة في الجماعة, فطعام الواحد يكفي لاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ' وكذلك هناك بعض أنواع الطعام فيها بركة مثل اللبن والعسل والزيت والتمر .

٥ـ السحور:- كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: - ' تسحروا فإن في السحور بركة ' والمراد في البركة الأجر والثواب، ولكي يكون الإنسان مرتاحًا في الصوم .

٦ـ ماء زمزم :- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: - ' إن ماء زمزم مبارك، إنه طعام طعم وشفاء سقم'.

٧ـ الاستغفار :- يعتبر الاستغفار مصدراً للبركة كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :- 'من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب.'

٨ـ ليلة القدر :- يقول الله تعالى:- { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ } الدخان:٣ ويعني ليلة القدر ، فهي خير من ألف شهر .

٩ـ العيدان :- تقول أم عطية:- كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها ، ويخرج الحيض فيكن خلف الرجال ، يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته .

١٠ـ المال الحلال:- فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا ، يقول سهل رحمه الله في آكل الحرام :- 'عصت جوارحه شاء أم أبى ، ومن أكل الحلال أطاعت جوارحه ووفقت للخيرات' .

١١ـ كثرة الشكروالحمد :- قال تعالى :{ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ } إبراهيم: ٧.

١٢ـ الصدقة:- كما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم: 'صدقة السر تطفئ غضب الرب'.

١٣ـ البر وصلة الرحم :- يقول النبي صلى الله عليه وسلم : 'صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار'.

١٤ـ التبكير في طلب الرزق :- فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: -'بورك لأمتي في بكورها' ولذلك فإن كثيراً من الأشخاص الأغنياء عندما سئلوا عن سر غناهم قالوا السبب التبكير ومنهم صخر الغامدي الذي قال: 'عندما سمعت حديث رسول الله عن التبكير أصبحت أرسل تجارتي في أول النهار ويروى أنه أثري ثراءً عظيماً'.

١٥ـ الزواج :- يعتبر الزواج من الوسائل الجالبة للبركة على الزوج والزوجة كما يقول الله تعالى :- { إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } النور:٣٢ ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : 'التمسوا الرزق في الزواج'

١٦ـ إقامة الصلاة :- يقول الله تعالى:-{ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} طه: ١٣٢.

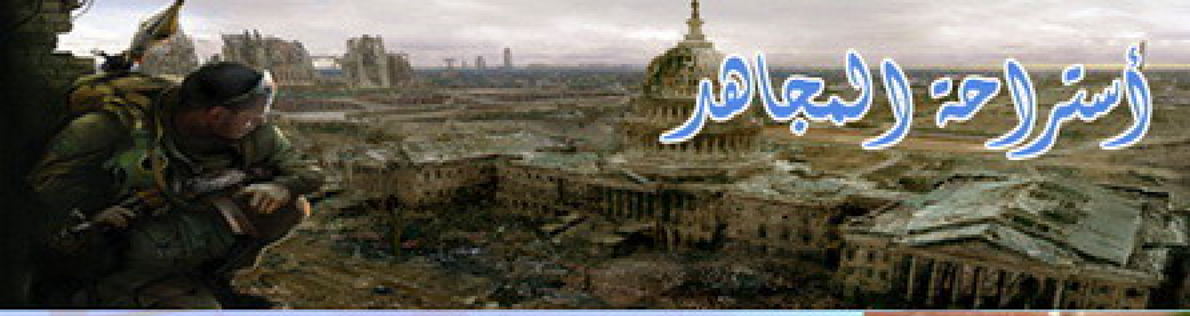
١٧ـ التوكل على الله:- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :'لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً'.

اسباب البركة فى البيت والحياة









صورة وآية: معجزة البعوضة



لنتأمل هذا المخلوق الضعيف ، يقف العلماء حائرين أمام أسراره، ولذلك لم يستحي الله أن يضرب مثالاً عنه....
هذا الكائن الصغير له عجائب وغرائب كثيرة، فالبعوضة عندما تطير ترفرف بجناحيها ٥٠٠ رفة في الثانية الواحدة! وفي عالم البعوض الأنثى هي الأقوى وهي التي تقوم بمعظم المهام مثل تربية الصغار وتغذيتهم من خلال مص الدم من جسد الإنسان والحيوان! وللبعوضة قلب ودماغ وعيون معقدة ولديها خلايا عصبية لمعالجة المعلومات، وقد زودها الله بأجهزة معقدة تستطيع من خلالها معرفة نوع الدم الذي يناسبها، وتمييز رائحة الإنسان من مسافات طويلة! إنها معجزة تستحق أن نقف أمامها، ويعتقد بعض العلماء أن البعوض يعالج المعلومات بسرعة فائقة لا يمكن للطبيعة أن تكون هي التي طورت هذا الأسلوب الفائق لديها، ولا يزال العلماء يكشفون أسرارها. ولذلك ذكرها الله في كتابه في زمن لم يكن أحد علي وجه الأرض يعرف شيئاً عن عجائب البعوض، يقول تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ) [البقرة: ٢٦].





اختيارات
عباس العبيدي

أستراحة المجاهد

هل تعلم

*دموع التماسيح التي يضرب بها المثل ، في الحقيقة ليست دموعاً ،حيث إن عيون التماسيح ليس بها غدد دمعية كالأسماك ،وإن ما نراه على عيونها ونظنه دموعاً ما هي إلا بقايا الماء الذي تعيش فيه فهي إذن دموع خداع زائفة ولذا يُضرب به المثل في الخداع والزيف!!

*أن عدد الفقرات العنقية في الزرافة هو ٧ وهو نفس العدد عند الإنسان أما عند العصفور فضعف هذا العدد أي ١٤ فقرة!!



*أن النسور لا تموت في الغالب ولكنها تنتحر بسبب المرض!!

*أن الذبابة تهز جناحها ٣٢ مرة في الثانية!!

*عدد العضلات في جسم الدودة يعادل ثلاث مرات عدد عضلات جسم الإنسان فهي عند الدودة ٢٠٠٠ عضلة وعند الإنسان ٧٠٠!!

*أن البعوضة تهتدي للإنسان من رائحته فهي تشمّها على بعد ١٦ كيلو متر!!

*كل الكائنات تحرّك فكّها السفلي عند الأكل إلا التمساح فإنه يحرّك فكّه العلوي!!

*هناك فرقٌ كبير بين النوم ليلاً والنوم نهاراً ، حيث تنال أعضاء الجسم بالليل من الراحة أضعاف ما تناله خلال النوم نهاراً ،لكثرة ما فيه من ضوءٍ وضوضاء وصخب وكلّها مؤثرات شديدة على الجهاز العصبي ، وقد اكتشف العلماء حديثاً أن
الغدد الضوئية في الدماغ تقوم بإفراز مادة تسمي (الميلانونين) تؤثر تأثيراً بالغاً ومباشراً في عملية النوم وإن الظلام يزيد من إفراز هذه المادة بعكس الضوء ..وصدق الله العظيم.. {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً }

*معظم الناس يردّون على (صباح الخير) ب (صباح النور) وهي تحية المجوسية ، حيث يعتقد المجوس بقوّتين للخير والشر يمثلها النور والظلمة وهما يتنازعان لسيطرة على العالم ،وللعلم فقد أبدل الإسلام تحية الجاهلية (عمت صباحاً ،عمت مساءاً) بتحية الإسلام ..السلام عليكم..

*قدّر الباحثون عدد الفتيات الهنديات المقتولات حرقاً عام ٢٠٠١ ب ١٦٣ ألف حالة وفاة وعادة المجوس أن المرأة تحرق نفسها بعد موت زوجها ويضيف الباحثون..يضاف لذلك؛ الموت بسبب مشاكل المهر هو قتل المخطوبة على يد أفراد عائلة خطيبها لعدم تقديمها مهراً كافياً ،فيقوم الخطيب بسكب الكيروسين على خطيبته ثم يشعل النار فيها!!

*أن العقرب إذا أحيط بالنار فإنه يلسع نفسه ويموت منتحراً!!

اختيارات
عباس العبيدي

اخبار النساء

*سئل أحد الفلاسفة : كيف تختار امرأتك؟!فأجاب: لا اريدها جميلة ؛فيطمع بها غيري..ولا قبيحة ،فتشمئز منها نفسي ..ولا سمينة فتسد عليّ منافذ النسيم ..ولا هزيلة، فأحسبها خيالي.. ولا قصيرة ، فأطاطئ لها رأسي..ولا طويلة ،فأرفع لها هامتي..ولا بيضاء مثل الشمع ..ولا سوداء مثل الشبح ..ولا جاهلة ، فلا تفهمني..ولا متعلمة،فتجادلني..ولا غنية ،فتقول هذا مالي..ولا فقيرة ،فيشقى من بعدها ولدي..

*تزوج أحدهم امرأة قبيحة الوجه.. وفي صباح اليوم التالي ،سألته:على من تريدني أن اظهر،وعلى من تريدني أن اختبئ؟! فقال لها: أنت في حل !أن تظهري لكل الناس إلا أنا!!

*قالت امرأة لإبنتها: إن الزواج ..حسن ..ولكن التبتّل (عدم الزواج)أحسن منه!؟ فقالت البنت:أنا أقنع بالحسن يا أماه!!

*حكى النميري قال .. كنت يوما مع المأمون وخرج للصيد فمرّ بنهر ليشرب الماء فوجد جارية تملأ قربتها بالماء فزلقت فوقعت القربة من يدها فصاحت :يا أبت أدرك فاها (أي؛ فم القربة) غلبني فوها (أي ؛لم أستطع مسكه) وقع الماء من فيها!! فعجب المأمون من فصاحتها ،فسألها :يا جارية من أيّ العرب أنت ؟ قالت: من بني كلاب ..قال:وما الذي حملك أن تكوني من الكلاب!؟ فقالت: والله لست من الكلاب وإنما أنا من قوم كرام غير لئام يقرون الضيف(يكرمونه) ويضربون بالسيف، ثم قالت: وممن الفتى؟ فقال:أوَ عندك علم بأنساب العرب؟ قالت نعم! ..قال لها :أنا من مضر الحمراء ،قالت: من اي مضر أنت؟ قال: من اكرمها نسباً واعظمها حسباً وخيرها أماً وأباً ..وممن تهابه مضر كلّها !قالت: فأنت من كنانة!! قال :نعم !!قالت: فمن اي كنانة ؟ قال: من أكرمها مولداً وأشرفها محتداً وأطولها في المكرمة يداً وممن تهابه كنانة وتخافه..قالت : فأنت من قريش!! قال :نعم ..قالت :فمن أي قريش أنت؟ قال: من أجملها ذكراً واعظمها فخراً وممن تهابه قريش كلها وتجلّه ..قالت : فأنت والله من بني هاشم!! قال: أنا من بني هاشم.. قالت: فمن أيّ هاشم؟قال: من أعلاها منزلة وأشرفها قبيلة وممن تهابه هاشم وتخافه ..فعن ذلك ..ارتعدت وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين!!؟؟

*ويروى أن جارة لقيس بن سعد استوقفته يوماً وقالت له :يا قيس أشكو إليك قلة الفئران !!؟؟ فضحك قيس..وقال : ما أجمل هذه الكناية ..إملأوا بيتها خبزاً وزيتاً ولحماً ؟؟!!!!!

اختيارات
عباس العبيدي

المنافقون

ملخص الخطبة

داء النفاق وخطورته على الأمة وسبب ذلك , والتحذير منه - موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين - العاصم من حبائل المنافقين - فضح المنافقين وهتك أستارهم - صفات المنافقين في القرآن - وجوب الحذر من الاتصاف بصفاتهم

الخطبة الأولى

أما بعد : فيا عباد الله: داء خطير وبلاء مستطير وشر خطير متى دب في أمة أماتها وأهلكها ما لم يتداركها الله برحمته ذلكم هو داء النفاق الذي قال الله في المتصفين به: إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً ، وقال تعالى: إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً , وإنما عظم خطره وكبر شره بسبب عظيم نكايته في الأمة المسلمة فهو عليها أشد من عدوها الخارجي لأن العدو الخارجي من الكفار صرحاء لا تنطلي حيلهم على السذج من الناس، بينما المنافقون يغتر بكلامهم الكثير من العامة بل وبعض الخاصة، قال تعالى في صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: وفيكم سماعون لهم أي قد يصدق بعض ما يقولون وينخدع به، بل إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقبل منهم ظواهرهم ويكل سرائرهم إلى الله فاستغلوا ذلك في أذيته والوقيعة به وبدينه صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ويقولون هو أذن أي يصدق كل ما يقال له ولذلك نفعل ما نشاء ثم نقول له من الكلام الذي يرضيه وينتهي الأمر ولم يغيروا من أمرهم شيئاً، فأنزل الله فيهم: ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ، ولذلك فالعاصم من الوقوع في حبائل المنافقين هو الصلة القوية بكتاب الله الذي هتك أستارهم: ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فقد كانوا يقولون لأعداء الله سنطيعكم في بعض الأمر أي ليس في كل الأمر وإلا لكانوا كفاراً صرحاء فهم يطيعون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض الأمر ويطيعون الذين كرهوا ما أنزل الله في بعض الأمر، قال تعالى: والله يعلم إسرارهم ، كما قال في الآية الأخرى عنهم: ويقولون طاعة أي يظهرون طاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماداموا عنده: فإذا برزوا من عندك (أي خرجوا والتقوا بالذين كرهوا ما أنزل الله) بيت طائفة منهم غير الذي تقول أي يضمرون تنفيذ غير ما قالوه لك وغير ما التزموا لك به من الطاعة, قال تعالى: والله يكتب ما يبيتون أي يعلم إسرارهم حيث لا تخفى عليه منهم خافية, فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً أي لا تنخدع بكلامهم ووعودهم وكن مفوضاً أمرك إلى ربك وسيكفيك أمرك كله. ثم هددهم جل وعلا بقوله: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم الصابرين منكم والمجاهدين ونبلوا أخباركم , قال ابن كثير رحمة الله عليه في تفسير هذه الآيات يقول تعالى: أم حسب الذين في قلوبهم

المنافقون

مرض أن لن يخرج الله أضغانهم أي أيعتقد المنافقون أن الله لا يكشف أمرهم لعباده المؤمنين بل سيوضح أمرهم حتى يفهمهم ذوو البصائر وقد أنزل الله في ذلك سورة براءة فبين فيها فضائحهم وما يعتمدونه من الأفعال الدالة على نفاقهم ولذلك كانت تسمى الفاضحة، قال والأضغان جمع ضغن وهو ما في النفس من الحسد والحقد للإسلام والقائمين على نصره، وقوله تعالى: ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم يقول تعالى ولو نشاء يا محمد لأريناك أشخاصهم فعرفتهم عياناً، ولكن لم يرضَ يفعل تعالى ذلك في جميع المنافقين ستراً منه على خلقه وحملاً للأمور على ظاهر السلامة ورداً للسرائر إلى عالمها، ولتعرفنهم في لحن القول أي فيما يبدو من كلامهم الدال على مقاصدهم يفهم المتكلم من أي الحزبين هو بمعاني كلامه وفحواه وهو المراد من لحن القول كما قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: (ما أسر أحد سريرة إلا أبداها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه)، وفي الحديث: ((ما أسر أحد سريرة إلا كساه الله جلبابها إن خير فخيراً وإن شراً فشر))(١)[١]، انتهى كلام ابن كثير.

اللهم استرنا ولا تفضحنا. اللهم إنا نعوذ بك من النفاق كله جميعه وقليله. اللهم إنا نسألك العلم النافع والعمل الصالح.

اللهم إنا نسألك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعوة لا تسمع.

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صلى وسلّم عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فيا عباد الله إن الله جل وعلا لم يتركنا هملاً بل بين لنا في هذا الأمر الجليل ما به تنكشف عنا الغمة وقد تولى الله جل وعلا ذكر جميع صفات المنافقين في كتابه ولذلك كان الصحابة يسمون سورة براءة التي فضح الله بها المنافقين يسمونها الفاضحة المدمدمة المقشقشة المخزية إلى غير ذلك من الأسماء التي تجاوزت عشرة أسماء، وكلها في المنافقين، وأنزل الله آيات كثيرة في كتابه منها آيات سورة المنافقين التي فضحت أسرارهم ومنها ما جاء أيضاً في سورة النساء، ولا نستطيع حصر صفات المنافقين كلها ولكننا نذكر طرفاً منها حتى يتبصر المسلم ويحذر أن ينطبق عليه شيء من أوصافهم، فمن ذلك ما جاء في سورة المنافقين التي أنزلها الله عز وجل في شأن عبد الله بن أبي الكافر الذي كان رأس حربة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يصلي الجمعة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقوم بعد صلاة الجمعة ليعظ الناس ويذكرهم ويقول لهم دونكم رسول الله صلى الله وسلم فتابعوه والتزموا بأوامره فوالذي لا إله إلا هو إنه لرسول الله حقاً هكذا كان يقول عبد الله بن أبي كما ذكره بعض المفسرين في سورة المنافقين، ويحلف بالله إن رسول الله لهو رسول حقاً بل ويعظ الناس ويأمرهم باتباعه وهو

المنافقون

من حطب جهنم وهو رأس المنافقين، ولذلك قال الله عز وجل في فضحه اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله يقول ابن كثير في تفسيرها أي اتقوا الناس بالأيمان الكاذبة ليصدقوا فيما يقولون فاغتر بهم من لم يعرف جلية أمرهم فاعتقدوا أنهم مسلمون فربما اقتدى بهم فيما يفعلون وصدقهم فيما يقولون وهم من شأنهم أنهم كانوا في الباطن لا يألون الإسلام وأهله خبالاً فحصل بهذا القدر ضرر كثير على الناس، ولهذا قال تعالى: فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون .

و من صفاتهم ما ذكره جل وعلا في السورة نفسها بقوله: وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم يقول ابن كثير في تفسيرها أي وكانوا أشكالاً حسنة وذوي فصاحة وألسنة وإذا سمعهم السامع يصغي إلى قولهم لفصاحتهم وهم مع ذلك في غاية الضعف والخور والهلع والجبن , ولهذا قال تعالى: يحسبون كل صيحة عليهم أي كلما وقع أمر أو خوف يعتقدون لجبنهم أنه نازل بهم، كما قال تعالى: أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً فهم صور بلا معاني ولهذا قال تعالى: هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون أي كيف يصرفون من الهدى إلى الضلال، وصفاتهم كثيرة جداً ومنها ما ذكره الله جل وعلا في سورة النور بقوله: ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أ في قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون . وذكر بعض صفاتهم في النساء بقوله: وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً , والآيات في وصفهم كثيرة فلنتق الله يا عباد الله أن نقع في شيء منها فإن كثيراً من الناس تجده يأمر ولده بأمور بل وربما زجره عن بعض الأشياء السيئة وتجده يخالف ما يقول، فبعض الناس مثلاً يعظم شأن العلماء في عيني ولده ويبين لولده فتاوى العلماء في تحريم الدخان ثم تجده هو يشربه مثلاً أو يخالف فتاواهم في أمور أخرى. فلنتق الله يا عباد الله ولنكن مطيعين لكلام الله وكلام رسوله ولنحذر أن نتشبه بالمنافقين في صفاتهم.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٧٠٢).

عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

شرح تسجيل بريد الكتروني رسمي باسم موقعك على بريد Gmail

الكثير من أصحاب المواقع يفضلون استعمال بريد ألكتروني رسمي بدلاً من استعمال بريد ألكتروني مجاني من Hotmail أو Gmail. بالمقابل الكثير من أصحاب المواقع يعشقون بريد Gmail المقدم من شركة جوجل بسبب الخيارات الكثيرة التي يقدمها ناهيك عن سهولة التعامل معه. في ظل وجود هاتين الرغبتين المنفصلتين قدمت شركة جوجل الحل المثالي من خلال Google Apps وذلك عن طريق استعمال بريد ال Gmail مع عنوان البريد الألكتروني الرسمي بحيث يكون عنوان بريدك الألكتروني مثلاً admin@example.com ومن طرف آخر سوف تتمكن من استعمال لوحة تحكم بريد Gmail لترسل وتستقبل من خلالها رسائل البريد الألكتروني. لم أجد شرح واضح ومفصل لهذه العملية كما وأنّ الشرح الموجود في جوجل بهذا السياق مفيد لكنه للأسف غير مركز ومرتب في مكان واحد مما يجعل العملية كلها غير سهلة.

الخطوة الأولى... اختيار الدومين

بداية أدخل الى صفحة التسجيل
http://www.google.com/a/cpanel/domain/new
ومن ثم عليك أن تختار اسم الدومين الذي تريد أن تستعمله. طبعا يجب أن يكون الدومين ملك لك. كما ستشاهد في الصورة التالية، عليك أن تشير الى أنك مالك الدومين (Administrator: I own or control this domain) ومن ثم تكتب عنوان الدومين في الحقل الذي يليه (Enter your domain name). بعدها سننتقل الى الخطوات التالية.

الخطوة الثانية... تفاصيل التسجيل

في هذه الخطوة عليك ان تقوم بكتابة بعض التفاصيل الخاصة بك وبشركتك. الحقل الذي يوجد بجانبه (*) هو حقل اجباري ولا يمكنك ان تتركه فارغاً. اضغط على الصورة التالية حتى يظهر لك الشرح بالتفصيل بخصوص البيانات المطلوبة.

شرح تسجيل بريد الكتروني رسمي باسم موقعك على بريد Gmail

الخطوة الثالثة... تحديد عنوان البريد الالكتروني

في هذه المرحلة تكون قد وصلتك رسالة من جوجل على بريدك الالكتروني الذي قمت بتزويده في الخطوات السابقة والرسالة تحتوي على معلومات وارشادات لاكمال عملية التسجيل وهذا هو الشيئ الذي ساشرحه هنا في تكملة الموضوع بشكل واضح ان شاء الله. الآن عليك أن تحدد كيف تريد أن يظهر عنوان بريدك الألكتروني الرسمي.

الآن أصبح عندنا ايميل رسمي على جوجل وعنوانه example@example.com

الخطوة الرابعة... التحقق من ملكية الدومين

الان جوجل يطلب التحقق أنّ الدومين هو ملك لك (Verify domain ownership). في الصورة التالية يظهر لك من اين ننتقل الى خطوة التحقق من ملكية الدومين.

للتحقق من ملكية الدومين هنالك وسيلتين. الوسية الأولى هي عن طريق رفع ملف html والوسيلة الثانية هي عن طريق عمل تعديل على ال CNAME. نحن سنختار الوسيلة الأسهل وهي عن طريق رفع ملف (html) لكن اذا كنت تريد أن تختار الوسيلة الثانية (CNAME) فهذا الرابط به معلومات مفيدة تشرح لك طريقة التعديل.

في الصورة التالية تجد الشرح الخاص برفع ملف html على موقعك. تستطيع أن تنشئ ملف html بواسطة ال frontpage أو ال dreamweaver أو أي برنامج آخر تستعمله لهذا الغرض. في داخل هذا المجلد تنسخ الكود الذي سيعطيك اياه جوجل كما هو موضح بالصورة ومن ثم تحفظ الملف بالاسم المطلوب. في النهاية ارفع الملف على المجلد الرئيسي (مهم) لموقعك وعادة يكون (public_html). قبل أن تضغط على verify تأكد أنك رفعت الملف في المكان الصحيح وتأكد ايضا أن الكود يظهر وذالك عن طريق الدخول الى صفحة ال html التي أنشأتها ورفعتها.

هذه الصفحة سيكون رابطها:

http://www.example.com/googlehostedservice.html

عليك أن تنتظر حتى ٤٨ ساعة حتى يتحقق جوجل من ملكية الدومين. خلال هذه الفترة لن تتمكن من الإرسال بينما يمكنك تلقي الرسائل. الآن تبقت خطوة واحدة حتى ننتهي من هذه العملية.

شرح تسجيل بريد الكتروني رسمي باسم موقعك على بريد Gmail

الخطوة الخامسة... تعديل ال MX Records

بواسطة تعديل ال MX Records سيتم تحويل رسائل البريد الالكتروني الى سيرفرات جوجل. لتعديل ال MX Records عليك أن تدخل الى لوحة تحكم موقعك (cpanel) ومن ثم الى MX Entry الموجودة في قسم Mail. كما هو موضح بالصورة التالية, عليك أن تختار الدومين الخاص بك ومن ثم تقوم بتغيير ال Priority الى (١) وبتغيير ال MX Entry الى:

aspmx.l.google.com

ملاحظة: انتبه الى ال (.) الموجودة في نهاية ال MX Entry أعلاه.

حتى تتأكد أنّ ال MX Entry تم تعديله بنجاح ادخل الى هذا الموقع وضع دومين موقعك واضغط على MX Lookup ولاحظ النتيجة - ال Host Name يجب ان يكون (aspmx.l.google.com).

الخطوة السادسة والأخيرة... الدخول على البريد الالكتروني الجديد

حتى تدخل على بريد الأكتروني عليك أن تستعمل الرابط التالي مع مراعاة تغيير example.com الى دومين موقعك.

https://www.google.com/a/example.com/

بهذا قد نكون انتهينا بفضل الله عز وجل من شرح طريقة استخدام البريد الألكتروني الرسمي على بريد Gmail المتطور. طبعا يمكنك أن تتعمّق بنفسك في الموضوع من خلال الاطلاع على الخيارات الاضافية التي يتيحها لك بريد جوجل فعلى سبيل المثال تستطيع أن تنشئ المزيد من المستخدمين تحت نفس الدومين. مثلا اذا ;كنت تملك شركة معينّة تستطيع أن تنشئ بريد خاص بال support وبريد اخر خاص بال sales وبريد آخر شخصي وما الى ذالك.

لوحة تحكم البريد



مفاهيم شرعية

علم التفسير

التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ

وقد أكثر الناس فيه من الموضوعات ما بين مختصر ومبسوط وكلهم يقتصر على الفن الذي يغلب عله فالزجاج والواحدى في البسيط يغلب عليهما الغريب والثعلبي يغلب عليه القصص والزمخشرى علم البيان والإمام فخر الدين علم الكلام وما في معناه من العلوم العقلية ..

واعلم أن من المعلوم أن الله تعالى إنما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك أرسل كل رسول بلسان قومه وأنزل كتابه على لغتهم وإنما احتيج إلى التفسير لما سنذكر بعد تقرير قاعدة وهى أن كل من وضع من البشر كتابا فإنما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وإنما احتيج إلى الشروح لأمور ثلاثة :_

أحدها / كمال فضيلة المصنف فإنه لقوته العلمية يجمع المعانى الدقيقة في اللفظ الوجيز فربما عسر فهم مراده فقصد بالشرح ظهور تلك المعانى الخفية ومن هنا كان شرح بعض الأئمة تصنيفه أدل على المراد من شرح غيره له

وثانيها/ قد يكون حذف بعض مقدمات الأقيسة أو أغفل فيها شروطا اعتمادا على وضوحها أو لأنها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان المحذوف ومراتبه..

وثالثها/ احتمال اللفظ لمعان كثيرة كما في المجاز والاشتراك فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في التصانيف ما لا يخلو منه بشر من السهو والغلط وتكرار الشيء وحذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبيه على ذلك..

وإذا علم هذا فنقول إن القرآن إنما أنزل بلسان عربي مبين في زمن أفصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره وأحكامه أما دقائق باطنه فإنما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر من سؤالهم النبي في الأكثر كسؤالهم لما نزل ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، فقالوا: أينا لم يظلم نفسه ففسره النبى بالشرك واستدل عليه بقوله تعالى {إن الشرك ظلم عظيم} وكسؤال عائشة رضى الله عنها عن الحساب اليسير، فقال: ذلك العرض ومن نوقش الحساب عذب ،وكقصة عدى ابن حاتم فى الخيط الذى وضعه تحت رأسه وغير ذلك مما سألوا عن آحاد منه..

ولم ينقل إلينا عنهم تفسير القرآن وتأويله بجملته فنحن نحتاج إلى ما كانوا يحتاجون إليه وزيادة على ما لم يكونوا محتاجين إليه من أحكام الظواهر لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغير تعلم فنحن أشد الناس احتياجا إلى التفسير ..

عباس العبيدي

بتصرف من كتاب البرهان للزركشي